فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في تنمية مهارات تصميم وإنتاج ملفات الإنجاز الالكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية

the effectiveness of using virtual classrooms in developing the skills of designing and producing electronic achievement files among secondary school female students

بحث مستل من رسالة ماجستير جامعة طيبة (٢٠٢١) بعنوان فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في تنمية مهارات تصميم وإنتاج ملفات الإنجاز الالكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية

إعداد

أحلام علي سليم الرفاعي
Ahlam Ali Salim Al-Rifai
د. رفيدة عدنان حامد الأنصاري
Dr. Rafida Adnan Hamid Al-Ansari
أستاذ تقنيات التعليم المساعد- كلية التربية – جامعة طيبة

Doi: 10.33850/ejev.2021.182909

استلام البحث : ٤ / ٤ /٢٠٢١ قبول النشر: ٢٢ / ٤ / ٢٠٢١

الرفاعي ، أحلام علي سليم و الأنصاري، رفيدة عدنان حامد (٢٠٢١). فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في تنمية مهارات تصميم وإنتاج ملفات الإنجاز الالكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية. مج ٥، ع ١٩، يوليو ، ***المجلة العربية للتربية النوعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والاداب ، مصر، ص ص ١ – ٤٢.

فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في تنمية مهارات تصميم وإنتاج ملفات الإنجاز الالكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على "فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في تنمية مهارات تصميم وإنتاج ملفات الإنجاز الالكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية". تكونت عينة الدراسة من طالبات الصف الثالث الثانوي للعلوم الإنسانية في الثانوية الرابعة والعشرين بالمدينة المنورة، البالغ عددهن (٥٠) طالبة، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار التحصيل المعرفي لمهارات تصميم وإنتاج ملف الإنجاز الالكتروني، وبطاقة تقييم منتج ملف الإنجاز الالكتروني، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة قبلياً، ثم تقديم المعالجات التدريبية المتمثلة في برنامج تدريبي قائم على الفصول الافتراضية "Microsoft Teams"عبر منصة مدرستي، ثم طبقت أدوات الدراسة بعدياً، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذات المجموعة الواحدة لمناسبته لطبيعة الدراسة. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي، وأكدت على توافر معايير تقييم جودة منتج ملف الإنجاز الالكتروني بنسبة ٧٥٪. فأكثر. لدى طالبات الثانوية العامة. وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة أوصت الدراسة أن تضع وزارة التعليم استراتيجيات وسياسيات للتدريب والتعليم عبر الفصول الافتراضية، تواكب عجلة التطور التقني والعلمي الحالي، للاستفادة منها في المستقبل، مع الاهتمام بإقامة دورات تدريبية تخدم الطالبات عبر الفصول الافتراضية، لتمكينهن من إتقان استخدام التقنيات الرقمية المتاحة عبر الإنترنت، كذلك أوصت بضرورة التأكيد على أهمية استخدام تقنيات الفصول الافتراضية في مجال التدريب والتعليم؛ لما لها من فوائد ومزايا كثيرة توفرها هذه البرامج، وجعلها استراتيجية تدريس وتدريب أساسية توضع في جدول الحصص الدراسية لمرحلة الثانوية. كذلك الاهتمام بجعل ملف الإنجاز الالكتروني أداة تقويم أساسية، ومستمرة في مراحل التعليم على فترات زمنية متتابعة.

الكلمات المفتاحية: الفصول الافتراضية – ملف الإنجاز الالكتروني.

Abstract

The study aimed to identify "the effectiveness of using virtual classrooms in developing the skills of designing and producing electronic achievement files among secondary school female students". The study sample consisted of (50) female students of the third year of secondary school for the humanities in the Twenty-Fourth Secondary School in Al Madinah Al Munawwarah. A

cognitive achievement test for the skills of designing and producing the electronic achievement file and Electronic Achievement File Product Scorecard were used as the study tools. The study tools were pre-applied, then the training treatments represented in a training program based on virtual classrooms "Microsoft Teams" were applied on the "Madrasati Platform", then the study tools were post-applied. The study adopted the quasi-experimental method with a single-subject design due to its relevance to the nature of the study. The study concluded that there was a statistically significant difference at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the experimental group students in the pre and post-application of the achievement test in favor of the post-application. The study also revealed the availability of criteria for evaluating the quality of the electronic achievement file product by 75% or more among high school students. In light of the study results, the study recommended that the Ministry of Education develop strategies and policies for training and education through virtual classrooms to keep pace with the current technological and scientific development to benefit from them in the future, and paying attention to the establishment of training courses that serve students through virtual classes to enable them to master the use of digital technologies available on the Internet. It also recommended the need to emphasize the importance of using virtual classroom techniques in the field of training and education because of their benefits and advantages, and making them a basic teaching and training strategy in the classes for the secondary stage. Also, paying attention to making the electronic achievement file a basic and continuous evaluation tool in the educational stages at a consecutive period.

Keywords: Virtual Chapters –Design and Production Skills.

المقدمة:

شهد العصر الحالي تطورات كثيرة في قطاع التعليم، وخاصة بعد أزمة فيروس كورونا المستجد، والتي ألزمت المسؤولين عن التعليم في جميع دول العالم ضرورة البحث عن بدائل للتعليم التقليدي تحقيقاً لمبادئ التباعد الاجتماعي، وبحثاً عن صحة الجميع، ونتيجة لذلك كان من الضروري الاعتماد على تقنيات التعليم ووسائلها وأدواتها لتقديم المحتوى للمتعلمين والمعلمين في كافة أرجاء المملكة العربية السعودية، والتي منها التعلم الافتراضي والفصول الافتراضية.

وأصبح التعلم الافتراضي من أكثر التقنيات التربوية استخداماً حول العالم، حيث تضاعف عدد مستخدمي هذه التقنية بسرعة هائلة، مما أدى إلى زيادة عدد الجامعات والمؤسسات التعليمية التي تضع مقرراتها وموادها التعليمية على هذه المواقع الالكترونية، لتمكين أي متعلم حول العالم من الالتحاق ببرامجها الدراسية بكل سهولة(الرحيلي، ٢٠٢٠، ص ٩٩).

ويعتبر الفصل الافتراضي من الحلول التعليمية للعديد من المؤسسات التعليمية، والتي تتمثل في قدرة حصول المتعلمين على التعلم من خلال ما يتم عرضه على الإنترنت، والتي لا تقتصر على الزمان والمكان، ودون الحاجة للدراسة في الجامعة أو الكلية أو المدرسة، وهو عبارة عن تقنية تسمح للمعلم بالتواصل وتعيين الدروس والواجبات والأنشطة. كما يسمح للمتعلمين بتسجيل المادة العلمية المعروضة، والمناقشة والمشاركة وحل المهام المطلوبة، وبالتالي توفير التعلم التفاعلي بطريقة تقترب من الواقع (شعيب، ٢٠١٦).

وتُعد الفصول الافتراضية من أبزر التطبيقات والأدوات التي تستخدم كوسيلة اتصال متزامنة بين المتعلم والمعلم في التعليم الالكتروني، وتقوم على فكرة المحاكاة التي تتم داخل الفصول التقليدية في المدرسة، ولكن من خلال شبكة الإنترنت وأدواتها المتاحة، والتي تقدم الكثير من الخدمات للمتعلمين وتساعدهم على التواصل مع بيئتهم التعليمية على الرغم من اختلاف أماكنهم الجغرافية، كما أنها تتيح للمتعلمين الذين يجدون صعوبة في حضور الفصل الافتراضي تزامنياً مشاهدته مسجل في وقت لاحق (Alotaibi & Almutairy, 2012).

وعرفها القحطاني (٢٠١٨، ص ٣٥٨) بأنها " فصول تعتمد على التقاء الطلبة والمعلم عن طريق الإنترنت، وفي أوقات مختلفة للعمل على قراءة الدرس، وأداء الواجبات، وإنجاز المهمات عبر مجموعة من الأدوات التعليمية التي تمكن من تقديم تعلم مباشر وتفاعلي وبأساليب مشابهة تماماً لما يتم في التعليم التقليدي"، كذلك عرفتها آل مبارك (٢٠١٨، ص٦١٩) بأنها: "البيئة الالكترونية التي يتم فيها اللقاء والتواصل

والتفاعل بين المعلم والمتعلم بصورة متزامنة، واستخدام أدوات التفاعل التقنية (الكتابية – الصوتية – المرئية) وأدوات المشاركة التي يقدمها النظام".

تتيح الفصول الافتراضية بشكل متزامن الكثير من الأدوات مثل: الصوت والفيديو والمحادثة الكتابية والسبورة التفاعلية ومشاركة التطبيقات والتصويت الفوري، التي تتيح فرصة التفاعل بين المعلمين والمتعلمين مع بعضهم البعض وكأنهم داخل فصل تقليدي وجهاً لوجه، كما تمكنهم من التحدث ومشاهدة بعضهم البعض من خلال كاميرا الويب، كذلك استخدام الرموز التعبيرية والعمل مع بعضهم في غرف جانبية، مما يعزز التفاعل والاحساس بالانتماء إلى المجتمع (الدسيماني والسيف، ٢٠١٨).

تُعد الفصول الافتراضية بإمكاناتها المختلفة تجربة بحثية ثرية ومتجددة، وذلك نظراً لكونها منتشرة في المجال التعليمي، كما أن لها قدرات مختلفة في تنمية عملية التحصيل الأكاديمي والارتقاء بمستوى المتعلمين دراسياً، وذلك من خلال ما تُحقق من فاعلية مرتفعة نتيجة استخدامها مع المتعلمين في العديد من الدراسات(الزين، ٢٠١٩).

وأكدت العديد من الدراسات على أثر الفصول الافتراضية في العملية التعليمية، ومنها دراسة شعيب (٢٠١٦) والتي أظهرت فاعلية نمط الفصول الافتراضية التزامنية، ودراسة تمام (٢٠١٨) والتي تهدف إلى تصميم بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الفصول الافتراضية غير المتزامنة لتنمية مهارات التدريس في مقرر التدريس المصغر لتخصص الاجتماعيات، حيث توصلت نتائجها إلى فاعلية الفصول الافتراضية غير المتزامنة في رفع مستوى الجانب المهاري للمهارات التدريسية، وكذلك دراسة (الجادر،٢٠١٩) التي أكدت على الاتجاه الإيجابي نحو استخدام الفصول الافتراضية من قبل المتعلمين.

وتنبع أهمية الفصول الافتراضية في العملية التعليمية لما تتيحه من مرونة وتفاعل وتواصل في أوقات محددة، بالإضافة إلى ما توفره من الوسائل الداعمة للعملية التعليمية المشابهة في الفصول التقليدية، فقد ساعدت على تجاوز الكثير من التحديات التي واجهت العملية التعليمية كالتزايد في أعداد المتعلمين وقلة عدد المعلمين المؤهلين وتجاوز المعوقات المكانية (الأحمري ،٢٠١٩).

ونتيجة لاستخدام العديد من الوسائل والتقنيات والأدوات الالكترونية الحديثة في تقديم المحتوى التعليمي، أصبحت البيئات التعليمية تتجه إلى الرقمنة ، فكان لابد من الاعتماد على أدوات تقنية تساعد المتعلمين على تقديم المهمات التعليمية بطريقة إلكترونية، وكذلك مساعدة المعلم على القيام بعملية التقييم، فظهر ما يسمى بـ "ملفات الإنجاز الالكترونية"، والتي يجب على المتعلمين اكتساب مهاراتها، وخاصة في ظل الظروف الحالية.

وعرفه محمد وإمبي وآخرون (Mohamad and Embi, et al,2016, p.186) بأنه: "منصة لإظهار إنجازات وتجارب حياة الشخص في وحدة رقمية لها القدرة على تخزين وتنظيم مواد الوسائط المتعددة على خادم أو سحابة سواءً محلياً أو على شبكة الإنترنت"،

كما عرفه تشودري وكاباو (Chaudhuri and Cabau,2017, p.4) بأنه: "حاويات رقمية تحتوي على مجموعة من الإنجازات والمستودعات الرقمية لمهام العمل، قادرة على تخزين المحتوى النصي والمرئي والسمعي".

وتعتبر عملية توظيف ملف الإنجاز الالكتروني في العملية التعليمية، أداة موضوعية ذات فاعلية عالية في تقويم الأداء التعليمي للمتعلمين على فترات زمنية متتابعة، وكذلك تنمية الجانب المهني والمهاري لديهم، ويشجعهم على التفكير التأملي، ويساعد أيضًا على إتاحة الفرصة لهم لتجميع وحفظ وتوثيق إنجازاتهم، وتنمية مهاراتهم بطريقة حديثة وإبداعية، فهو يتيح لهم عملية التغذية الراجعة لمعرفة مدى اكتسابهم للخبرات التي تساعد على تحقيق الأهداف (الرئيس،٢٠١٩؛ خليفة، ٢٠١٦).

ويُعد ملف الإنجاز الالكتروني من أهم المفاهيم التربوية والتقنيات الحديثة التي أصبحت تأخذ مكانة كبيرة في العملية التعليمية في الوقت الراهن، إذ يمكن الاعتماد عليه في جوانب متعددة، ومنها أنه أداة للتقييم، والتي تعتمد على التقويم الذاتي، سواًء كان على مستوى المتعلمين أو المعلمين (فارس، ٢٠١٥).

تتنوع ملفات الإنجاز الالكتروني إلى خمسة أنواع: ملف التعلم لتعزيز التفكير التأملي وتشجيع المتعلم على التعلم، وملف للتوظيف يهدف إلى توفير بيانات ومعلومات وخبرات سابقة عن المتقدم عندما يتقدم لوظيفة ما، وملف التقويم ويستخدم لتقويم المتعلم في المقررات المختلفة، وملف العمل يستخدم في تسجيل النمو المهني والتطوير وفقاً لمعايير معينة، وملف الإنتاج ويعرض في هذا الملف الوثائق النموذجية(الخليفة،٢٠١٦،ص٤١٣؛العتيبي، ٢٠١٨، ص٧).

كما يمكن استخدام ملف الإنجاز الالكتروني كوسيلة وأداة لمعالجة العديد من المشاكل، والتي منها ممارسات التقييم الحالية، فاستخدامه يمكن أن يعزز من عمليات التقييم والتغذية الراجعة والتعلم الانعكاسي خاصة عند عدم إمكانية إجراء الاختبارات التقليدية القائمة على المحتوى (Alam & Chowdhury, et al, 2015).

تزداد فاعلية ملفات الإنجاز الالكترونية عندما تكون سهلة الاستخدام وتوفر المرونة والقدرة لدى المتعلمين على إنتاجها وتصميمها، نظراً لكونها تصبح منصة للتفكير المهني والمراجعات الذاتية، فيمكنها أن تُصبح وسيلة للتعليم والتعلم إضافة إلى كونها أداة تقييم مميزة. ومن بين خصائصها الإيجابية عملية تحسين الممارسات التربوية كونها توفر فرص متعددة للمتعلمين في تحديد الجوانب المفيدة بالنسبة لتعلمهم، وعملهم فيما بعد، لذا لابد من تضمينها في جميع برامج التعليم والتدريب، وخاصة التدريب العملي، كما يمكن استخدامها كأداة لجمع وعرض قصص نجاح المتعلمين المميزين على المتعلمين الآخرين، وذلك لتدريبهم على ابتكار طرق مفيدة لمواجهة تحديات عملية التعلم Aminath & (Noeline, 2019).

وهذا ما أكدت عليه دراسة سينجر فريمان وباستوني (Singer-Freeman and Bastone,2017) حيث أكدت على فاعلية ملفات الإنجاز الالكترونية في إحداث تغييرات كثيرة في مفاهيم الذات والتفكير العقلي لدى المتعلمين، وساهمت بشكل فعال في تغيير السلوكيات التعليمية، مما يؤكد على ضرورة تدريب المعلمين عليها لاستخدامها مع متعلميهم.

وتكمن أهمية وقيمة ملفات الإنجاز الالكتروني العملية في الأنشطة التي يشارك فيها المتعلمون من خلال سعيهم لتقديم الجيد، والمميز لتضمينه داخل ملفهم، كما أنها تعد انعكاس مستمر لشخصية وطبيعة المتعلم، إضافة إلى تراكم واختيار أعمالهم وتدوين ردود أفعالهم وتقودهم لتطوير وتنمية مهاراتهم مما يجعلهم متعلمين مميزين (Shroff & Trent, et al, 2013).

وجاءت أهمية ملفات الإنجاز الالكترونية في القطاع التعليمي مما توفره من مميزات، والتي من بينها قدرتها على توثيق الأعمال الخاصة بالمتعلمين، وتشجيعهم على عمليات التفكير التأملي، وتعزيز النمو التعليمي لديهم، فأصبح المتعلم يبحث عن كل مميز يضيفه إلى ملف الإنجاز الخاص به، كما يمكن الاعتماد عليه في عملية التغذية الراجعة التي تُقدم للمتعلمين، فإن أهمَّ ما يميز ملف الإنجاز الالكتروني، الانتقائية والتأمل، فهو يتطلب من المتعلم أن يكون انتقائيًّا في اختيار وثائقه مركزاً على النوع لا على الكم، كما يتطلب منه تبني أسلوب التفكير التأملي الذي يعكس آراءَهُ وخبراته وتجاربه الخاصة مما يُحْسِن من أدائه(السبيعي، ٢٠١٧).

وقد ورد في دراسة محمد (٢٠١٨، ص١١٢) أنَّ الحد الأدنى من المهارات اللازمة لتصميم ملف الإنجاز الالكتروني هو امتلاك المعلومات والمعارف والمهارات الأساسية للتعامل مع الكمبيوتر والأجهزة الالكترونية، وهذا يتطلب معرفة كيفية استخدام هذه الأجهزة في إعداد وتصميم وإنتاج ملفات الإنجاز الالكتروني مثل إعداد الوثائق عن طريق برنامج معالجة النصوص، وإدخال الأشكال البصرية وإعدادها عن طريق برامج مثل الفوتوشوب، وفهم أساسيات استخدام مجموعة برامج الأوفيس بشكل كامل، ومهارات النشر على الإنترنت.

كما أن استخدام وتصميم وإنتاج ملفات الإنجاز الالكترونية يتطلب مجموعة واسعة من المهارات التقنية والكفاءات بين المعلمين والمتعلمين والمشرفين عليهم، وللتغلب على هذا الأمر كان لابد من دعم وتطوير هذه المهارات من خلال التدريب المستمر عليها في دورات تدريبية أو ورش عمل (Hunt & Leijen, et al, 2016).

وفي ضوء ما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى تنمية مهارات تصميم وإنتاج ملفات الإنجاز الالكترونية لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال الفصول الافتراضية المرفقة في منصة مدرستي.

مشكلة الدراسة:

أسهم التقدم التقني في إحداث تغيرات كبيرة في الميدان التربوي، أبرزها تمركز عملية التعلم حول المتعلّم، خاصة مع انتشار جائحة كورونا، مما يتطلب من المعلمين استخدام استراتيجيات تقييمية متنوعة تقيس نواتج التعلم بطريقة حديثة، مما يساعد في تطوير الأداء التعليمي، وتحقيق النمو الأكاديمي للمتعلمين، بالإضافة إلى الاستفادة من القدرات التقنية المتاحة لهم.

وقد أشار جيوسي(٢٠٢٠) إلى أن التوجهات الحديثة المتسارعة أدت إلى أن يُصبح توظيف المعرفة هو الغاية وليس الحصول عليها، ومن هذا المنطلق كان الضروري أن تتغير أساليب التقويم التقليدية المتابعة من تلك التي تؤكد التحصيل والمعرفة، إلى النظرة الحديثة التي تركز على وظيفة المعرفة والأداء الخاص بالمتعلم.

ويُعد استخدام ملف الإنجاز الالكتروني كأداة من أدوات وأساليب تقويم المتعلم من الاتجاهات الحديثة، وأحد أدوات التعلم الأصيل، كما يُعتبر أحد التطبيقات العملية للنظرية البنائية في التعليم، والتي تؤكد على أن التعلم عملية بنائية ذاتية نشطة يقوم فيها المتعلم باكتشاف المعرفة بنفسه (الغامدي، ٢٠١٩).

كما يمكن استخدام ملف الإنجاز الالكتروني كوسيلة وأداة لمعالجة العديد من المشاكل، والتي منها ممارسات التقييم الحالية، فاستخدامه يمكن أن يعزز من عمليات التقييم والتغذية الراجعة والتعلم الانعكاسي خاصة عند عدم إمكانية إجراء الاختبارات التقليدية القائمة على المحتوى (Alam & Chowdhury et al, 2015).

وتكمن أهمية وقيمة ملفات الإنجاز الالكترونية العملية في الأنشطة التي يشارك فيها المتعلمين من خلال سعيهم لتقديم الجيد، والمميز لتضمينه داخل ملفهم، كما أنها تُعد انعكاساً مستمراً لشخصية وطبيعة المتعلم، إضافة إلى أن تراكم واختيار أعماله وتدوين ردود الفعل عليها تقوده لتطوير قيمه، مما تجعله متعلم مميز (Shroff & Trent et al, 2013).

وقد أكدت بعض الدراسات أهمية ملف الإنجاز الالكتروني في تنمية بعض المهارات من خلال جعل المهارات هدفاً لها ، فقد هدفت دراسة الظفيري(٢٠١٧) إلى فاعلية استخدام ملف للإنجاز في تنمية مهارات التعلم لدى طالبات كلية التربية، ودراسة العتيبي(٢٠١٨) هدفت على تقديم أنشطة لغوية مرتبطة بملف الإنجاز لتنمية مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية، ودراسة السبيعي(٢٠١٧) أظهرت حجم تأثير توظيف ملف الإنجاز الالكتروني في تنمية مهارة التفكير التأملي.

وقد أوصت بعض الدراسات بضرورة الاهتمام بملف الإنجاز الالكتروني؛ مثل، دراسة شمس الدين (٢٠١٧) بضرورة اعتماد ملف الإنجاز الالكتروني كأسلوب من أساليب تقويم المتعلم في المناهج الدراسية. كذلك أوصت دراسة الظفيري (٢٠١٧) بزيادة الأنشطة

التوعوية للمتعلم بأهمية ملف الإنجاز الالكتروني في تحسين تعلمهم، كذلك إقامة دورات تدريبية تعزز المهارات اللازمة لتصميم وتنفيذ ملف الإنجاز الالكتروني. وأوصت دراسة اللولو ودغمش (٢٠١٨) بضرورة نشر ثقافة ملف الإنجاز الالكتروني كأحد الاتجاهات الحديثة في مجال التقويم الشامل وعقد ورش تدريبية عن كيفية تصميم ملف الإنجاز الالكتروني. وأوصت دراسة المسعودي (٢٠١٨) بتوجيه عناية وزارة التعليم بضرورة استخدام ملفات الإنجاز الالكترونية في مراحل التعليم العام وإجراء تقويم دوري لواقع استخدامها، والاهتمام بتضمين محتويات ملف الإنجاز في المناهج المختلفة. كذلك ضرورة تغيير نظام الدرجات على ملف الإنجاز لتصبح درجة مكافِئَة للجهود التي تبذل فيه حتى تكون أداة فاعلة للتقويم.

ومن خلال عمل الباحثة كمعلمة لاحظت وجود كثير من التذمر والشكوى بين صفوف المتعلمات، بسبب ضعف المهارات الأدائية في تصميم ملف الإنجاز الالكتروني، والتي تقلل من دافعيتهن واتجاهاتهن نحو التعلم. وهذا يشير إلى أن هناك قصور واضح لدى الطالبات بمهارات تصميم وإنتاج ملفات الإنجاز الالكترونية، لذا توصلت إلى ضرورة استخدام الفصول الافتراضية بطريقة مقننة بما يدعم تنمية مهارات تصميم وإنتاج ملفات الإنجاز الالكترونية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

واستناداً على ما سبق تكمن مشكلة الدراسة الحالية في وجود قصور في مهارات تصميم وإنتاج ملفات الإنجاز الالكترونية لدى طالبات المرحلة الثانوية، والتي يمكن معالجتها من خلال استخدام الفصول الافتراضية.

وعليه؛ ستحاول الدراسة الحالية الإجابة على الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

ما فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في تنمية مهارات تصميم وإنتاج ملفات الإنجاز الالكترونية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في تنمية الجانب المعرفي لمهارات تصميم وإنتاج ملفات الإنجاز الالكترونية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
٢. ما مدى توافر معايير تقييم جودة منتج ملف الإنجاز الالكتروني بنسبة ٧٥٪. فأكثر لدى طالبات الثانوية العامة؟

فروض الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من الفروض الآتية:

١. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.

٢. تتوافر معايير تقييم جودة منتج ملف الإنجاز الالكتروني بنسبة ٧٥./. فأكثر لدى طالبات الثانوية العامة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الآتي:

١. التعرف على فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في تنمية الجانب المعرفي لمهارات تصميم وإنتاج ملفات الإنجاز الالكترونية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
٢. تحديد مدى توافر معايير تقييم جودة منتج ملف الإنجاز الالكتروني لدى طالبات الثانوية العامة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذا الدراسة فيما يلي:

١. الاسهام في توظيف الفصول الافتراضية في تطوير الأداء العلمي، وتحقيق النمو الأكاديمي، وتنمية القدرات الرقمية للمتعلمين لتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وفعالية عالية.
٢. الاسهام في تنمية مهارات طالبات الثانوية العامة في تصميم وإنتاج ملف الإنجاز الالكتروني من خلال البرنامج التدريبي القائم على الفصول الافتراضية .
٣. مواكبة الدراسة للتوجهات التربوية الحديثة التي تنادي بضرورة الإفادة من توظيف التقنيات الحديثة في عملية التقييم ودمجها في النظم التعليمية، مما يساعد على تطوير المهارات المختلفة للمتعلمين.
٤. تفيد هذه الدراسة المعلمين والمعلمات المستخدمين للفصول الافتراضية على التغلب على بعض المشكلات والصعوبات التي تُواجههم أثناء عملية التعليم والتقييم.
٥. تفيد هذه الدراسة بتوظيف ملف الإنجاز الالكتروني في العملية التعليمة فهو يُعد أداة تقويم فاعلة يمكن الاعتماد عليها بدل طرق التقويم التقليدية.
٦. تتفيد في تقديم وسيلة جديدة للتقييم من خلال ملفات الإنجاز الالكتروني.

مصطلحات الدراسة:

- **الفصول الافتراضية:**

تعرفها البهنساوي (٢٠١٨، ص٩٧) بأنها: "فصول رقمية تحاكي الفصول التقليدية، حيث يتواجد كل من المعلم والمتعلمين على شبكة الإنترنت دون التقيد بحدود المكان، ويتيح الفصل للمعلم استخدام أدوات وتقنيات وتطبيقات متنوعة في الشرح، ويمكنه من إدارة المناقشات الصفية من خلال التفاعل مع المتعلمين أثناء أداء المهام والأنشطة والتكليفات، بهدف إكسابهم المعلومات والمفاهيم والاتجاهات وتدريبهم على المهارات التدريسية".

ويعرفها الرحيلي (٢٠٢٠، ص١٠٤) بأنها: "أدوات وتقنيات وبرمجيات على الشبكة العالمية "الإنترنت" تمكن المعلم من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات والمهام الدراسية من خلال تقنيات متعددة. كما تمكن الطالب من قراءة الأهداف والدروس التعليمية والمشاركة في ساحات النقاش والحوار".

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: بيئة تعليمية إلكترونية تحاكي الفصول التقليدية، يتم بها التفاعل المباشر مع الطالبات من خلال أداة "Microsoft Teams" المتاحة على منصة مدرستي التي تتيح رفع الملفات والصور والوسائط المستخدمة بالشرح.

- **ملفات الإنجاز الالكترونية:**

تعرفها Ciesielkiewicz (2019, p.650) بأنها: "مجموعة رقمية من الأعمال المنتجة بمهارة لشخص يرغب في توثيق منتجاته، وعملياته (مسار التطور والنمو)، لتطوير كفاءته في غضون فترة زمنية معينة ولأغراض معينة".

وتعرفها الغامدي وكمال (٢٠١٩،ص ١٩٠) بأنها: "سجل أو حافظة لحفظ جميع الأعمال المميزة للمعلم من دروس ومشاريع وتمارين، في مقرر دراسي ما ، أو مجموعة من المقررات الدراسية. وتختلف مكونات الملف من معلم لآخر حسب فلسفته التربوية في تنظيم الملف، ويعتمد في عرض هذه الأعمال على الوسائط المتعددة من صوت ونص ومقاطع فيديو وصورة ثابتة ورسوم بيانية وعروض تقديمية".

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: مجموعة من المهارات الرقمية التي تساعد الطالبات على إنتاج ملف إنجاز الالكتروني من خلال استخدام أدوات موقع "Microsoft Sway" ، يجمعن بها أهم إنجازاتهن وأعمالهن المميزة.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة الحالية في الآتي:

١. **الحدود البشرية:** اختيرت العينة بالطريقة العشوائية من طالبات الصف الثالث ثانوي بقسم العلوم الإنسانية بالثانوية الرابعة والعشرون بالمدينة المنورة، وعددهن (٥٠) طالبة.
٢. **الحدود الموضوعية:** برنامج تدريبي قائم على الفصول الافتراضية " Microsoft Teams"، لتطوير مهارات تصميم وإنتاج ملفات الإنجاز الالكتروني من خلال موقع "Microsoft Sway".
٣. **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٢/٢٠٢١م.
٤. **الحدود المكانية:** مدرسة الثانوية الرابعة والعشرون بالمدينة المنورة.

الإطار النظري

المحور الأول: الفصول الافتراضية Virtual Classroom:

تطورت تقنيات الحاسب الآلي وشبكاته بشكل كبير في السنوات الأخيرة، مما زاد شغف الكثيرين نحو الاستفادة من إمكاناته واستغلالها، ولأنه في ظل جائحة كورونا كان من الضروري البحث عن بدائل تقنية تسهم في مواصلة المشوار التعليمي، وكان من هذه الحلول الفصول الافتراضية.

تُعتبر الفصول الافتراضية من التقنيات الحديثة في المجال التعليمي، التي انتشرت بشكل عَالَمِي، مما ساعد على توفير حلول للعديد من المؤسسات التعليمية، لأنها تُعد الطريقة المميزة السريعة لاكتشاف الكيفية التي تجري فيها شؤون العالم، ومن خلال هذا التقنية نستطيع بناء بيئات اصطناعية حية تخيلية قادرة على تمثيل الواقع الحقيقي، ومساعدة المتعلم على التفاعل معها، والتي تتمثل في قدرة حصول المتعلمين على التعلم من خلال ما يتم عرضه، والتي لا تقتصر على الزمان والمكان، ودون الحاجة للذهاب إلى المؤسسات التعليمية(شعيب، ٢٠١٦؛ الغامدي، ٢٠١٨).

وتشبه الفصول الافتراضية الفصول العادية بشكل كبير حيث يتم من خلالها التفاعل مع المعلم أو مع الأقران، وإتاحة التغذية المرتدة بشكل آني، وتقديم التعزيز، فهي تشبه إلى حد كبير بيئة التعلم العادية، إلا أنها تتضمن عدة أدوات أو تطبيقات يمكن من خلالها تحقيق التفاعل بين جميع المشاركين(العمري، ٢٠٢٠).

وتتوقف عملية نجاح ومدى جودة استخدام الفصول الافتراضية في التعليم بشكل أساسي على طبيعة الممارسات التدريسية التي يقوم المعلمون بالاعتماد عليها، وتوظيفها عبر الأجهزة والأدوات التي تستخدم لأجل تقديم هذه الخدمة، لذا من الضروري أن يتم تطوير وتحديث الممارسات والاستراتيجيات التدريسية الحالية والتي من بينها الفصول الافتراضية، مما يؤدي إلى زيادة استيعاب المتعلمين وتطور نموهم العلمي.

مفهوم الفصول الافتراضية:

عُرفت الفصول الافتراضية بأنها:" فصول تعتمد على التقاء الطلبة والمعلم عن طريق الإنترنت، وفي أوقات مختلفة للعمل على قراءة الدرس، وأداء الواجبات ، وإنجاز المهمات عبر مجموعة من الأدوات التعليمية التي تمكن من تقديم تعلم مباشر وتفاعلي وبأساليب مشابهة تماماً لما يتم في التعليم التقليدي" (القحطاني،٢٠١٨، ص٣٥٨).

وعرفها شاذا (Chadha,2018, p.8)بأنها: "فصل دراسي محاكى عبر الإنترنت، يوفر بيئة اتصال ملائمة للمتعلمين عن بُعد مثل الفصل الدراسي التقليدي، ويطمح الفصل الدراسي الافتراضي إلى توفير تجربة تعليمية مشابهة لفصول دراسية حقيقية".

وعرفتها البهنساوي (٢٠١٨، ص٩٧) بأنها: "فصول رقمية تحاكي الفصول التقليدية، حيث يتواجد كل من المعلم والمتعلمين على شبكة الإنترنت دون التقيد بحدود المكان، ويتيح

الفصل للمعلم استخدام أدوات وتقنيات وتطبيقات متنوعة في الشرح، ويمكنه من إدارة المناقشات الصفية من خلال التفاعل مع المتعلمين أثناء أداء المهام والأنشطة والتكليفات، بهدف إكسابهم المعلومات والمفاهيم والاتجاهات وتدريبهم على المهارات التدريسية".

وباستقراء التعريفات السابقة يتضح أنها جميعاً تشترك في بعض الصفات وهي: أنها تعتبر وسيلة فريدة للاتصال التعليمي المباشر، وأنها تشبه بشكل كبير الفصول التقليدية في جميع الأحداث التي تُقام بها من ممارسات وأنشطة.

أهداف استخدام الفصول الافتراضية في التعليم:

تتعدد أهداف الفصول الافتراضية في الجانب التعليمي، وتسعى إلى تحقيقها بشكل كبير من خلال العديد من الممارسات التي تتم بداخلها، وأوضح كل من (حجازي ومحمد، ٢٠١٦؛ العضايلة، ٢٠١٩) هذه الأهداف كالآتي:

١. التعدد والتنوع: توفر العديد من الخبرات والمعارف التعليمية ومهارات الأداء التي تتميز بالتنوع والتعدد بسبب التحفيز الالكتروني لها داخل هذه الفصول (سواء كانت سمعية أو بصرية أو حركية)، وهذه التجارب والمواقف لها دائمًا معنى واضح لدى المتعلم.
٢. التفاعل والتكاملية: يوفر بيئة تعليمية تفاعلية من خلال استخدام أدوات الاتصال التفاعلية لتبادل الأفكار والخبرات التعليمية مع المتعلمين كمحتوى تعليمي، كما تتميز بتكامل ونقل كافة الأعمال المنجزة في الفصل الدراسي التقليدي إلى الفضاء الرقمي، لأن مصدر المعلومات الالكتروني الذي توفره يساعد على تحسين تركيز المتعلمين، وجذب انتباههم إلى المحتوى التعليمي.
٣. تخطي الحدود الجغرافية: فهي توفر حلاً أساسياً لمشاكل البعد المكاني وضيق الوقت، والتي تعيق المعلمين أو المتعلمين دائمًا.
٤. العالمية: تتسع دائرة الاتصال بين المعلمين والمتعلمين، ولا تقتصر على أماكن جغرافية معينة، ويتحقق ذلك من خلال إمكانيات الإنترنت التي تساعدهم دون وجود أي قيود جغرافية أو مكانية.
٥. القياسية: بهذه الطريقة يتم تقديم المحتوى التعليمي بشكل قياسي، وذلك باستخدام العديد من المحفزات المرئية والصوتية والحركية بأفضل طريقة ممكنة، وباستخدام العديد من مصادر المعلومات المختلفة، والوسائط التفاعلية المختلفة المتوفرة إلكترونياً.
٦. سهولة المشاركة والتواصل: إمكانية المشاركة والتواصل بشكل إلكتروني بين المعلمين والمتعلمين من خلال استخدام وسائل الاتصال المتزامن والأدوات التفاعلية، لأجل تبادل الآراء والأفكار والمعارف والمواقف التعليمية والمناقشات الهادفة.

٧. مواكبة التطور: تطوير أدوار المعلمين لمواكبة تطور العلوم والتقنية الحديثة، وتغير دور المتعلمين من مجرد متلقين للمعلومات إلى عنصر أساسي تفاعلي داخل العملية التعليمة.

من خلال ما سبق يتضح أن الفصل الافتراضي يمثل أداة تفاعلية مناسبة لتحقيق الأهداف التربوية للعديد من المتعلمين، خاصة في وجود وباء كورونا المستجد الذي يشهده العالم في الوقت الحالي، ونتيجة لذلك ظهرت الفصول الافتراضية في مقدمة التطبيقات التقنية، والتي يمكن الاستعانة بها في تنمية مهارات تصميم وإنتاج ملفات الإنجاز الالكترونية.

مميزات الفصول الافتراضية:

تقدم الفصول الافتراضية العديد من المميزات للمعلمين والمتعلمين في العملية التعليمية كما حددها كل من (الدسيماني والسيف، ٢٠١٨؛ سيد، ٢٠١٧؛ العمري، ٢٠١٧؛ العضايلة، ٢٠١٩) كالآتي:

- **بالنسبة للمعلمين :**

١. بناء المحتوى التعليمي وسهولة إدارتها: يمكن تزويدهم بالعديد من الأدوات المتاحة لإنشاء محتوى تعليمي وتوضيح المشاركين في بناءه من خلال طريقة سهلة بدون أي معرفة بلغة البرمجة عند إنشائها، بالإضافة إلى تزويد المتعلمين بمعلومات حول محتوى التعلم والأنشطة التعليمية والواجبات المنزلية والتمارين المختلفة، وكذلك إجراء المناقشات والتحاور بين المعلمين والمتعلمين أو بين بعضهم البعض، ويمكن أيضًا الاعتماد عليها في عمليات التقييم الشهرية وتقديم النتائج بشكل فوري.

٢. التحديث والتطوير وتوفير المصادر التعليمية: يمكن أن تساعد المعلمين على تطوير وتحديث المحتوى التعليمي المقدم للمتعلمين بصفة دورية بما يتوافق مع أي تغييرات في مجالاتهم المهنية والتخصصية، عن طريق تجميع المحتوى وتنظيمه لبناء منهج تعليمي متكامل وشامل، وعرضها وتطويرها، مما يساعد المعلمون في استخدامها كموارد تعلم إلكترونية داخل الفصول الافتراضية. كذلك توفير وإنشاء المصادر التعليمية والوسائط التفاعلية للمتعلمين لاستخدامها في أي زمان ومكان٠

٣. التقييم والتقويم: إمكانية الاعتماد عليها في اقتراح واستحداث طرق تقييم وتقويم جديدة، وعلى سبيل المثال يمكن من خلالها طرح أسئلة متعددة الخيارات، أو أسئلة الصح والخطأ، أو التوصل.

٤. عرض وتقديم التقارير: تساعد المعلمين على عرض وتقديم تقارير موجزة وإحصائية عن المتعلمين وإجاباتهم على الأنشطة والواجبات المنزلية والأسئلة، وتزويد المتعلمين بالتغذية الراجعة والتقييم الفوري.

٥. توظيف مصادر التعلم: يمكن من خلالها توظيف جميع مصادر التعلم الرقمية بأسلوب سلس، مثل ملفات البوربوينت والأشكال والرسوم التوضيحية، والفيديوهات والرسوم المتحركة.
٦. القدرات والاستعدادات الرقمية: الاستفادة بشكل كامل من القدرات والاستعدادات والتجهيزات الرقمية للمتعلمين، والتي قد لا تستطيع الفصول الدراسية التقليدية توفيرها.

- **بالنسبة للمتعلمين :**

تكمن مميزات الفصول الافتراضية لهم كما حددها (الدسيماني والسيف،٢٠١٨؛ عبدالرحيم،٢٠١٩؛ آل مبارك ،٢٠١٨) كالآتي:

١. مهارة الاتصال: تساعد على تحسين مهارات الاتصال لدى المتعلمين، وجعلهم اجتماعيين بشكل واضح، وكسر عزلتهم الانطوائية من خلال التفاعل مع الزملاء الآخرين، والكشف عن أفكارهم، لتمكنهم من تطوير مهارات الاتصال وتعميق فهمهم لاستخدام التقنية في التعليم.
٢. التواصل والمشاركة الإيجابية النشطة للمتعلمين في العملية التعليمية: وذلك من خلال فهم دور كل متعلم والمهام التي يقوم بها، ومشاركة الجميع في الإجابات من خلال ما يسمى لوحات المناقشة وأدوات الاستفتاء، ويمكن كذلك تبادل الملفات والتطبيقات ومشاركة المواقع والدردشة الصوتية، كما تساعد الكاميرا أيضًا على التواصل البصري وفهم ما يحدث داخلها.
٣. صقل القدرة الدراسية والتقنية للمتعلم وزيادة التركيز مع المعلم: لأنه إذا لم يكن راغبًا بالتواصل فلن يشعر بوجود متعلمين آخرين . أن تزويدهم بالمهارات الدراسية والتقنية بطريقة منسقة ومريحة للحصول على المواد والمهام، والتفاعل مع المعلمين والزملاء، يشعرهم بالارتياح مما يجعلهم نشيطين دائمًا، وأكثر قدرة على استخدام التقنية بشكل أفضل.
٤. المرونة: يمكن للمتعلم اختيار الوقت والمكان المناسب على حسب ظروفه الخاصة، والموضوع التعليمي الذي يريد دراسته، مما يشعره بالارتياح عند التعلم، واستيعاب المزيد من المادة التعليمية، والقدرة على أرشفة الحصص الدراسية وإرسالها وتبادلها أو حفظها.
٥. التكامل التقليدي: إمكانية الاعتماد عليها كوسيط مساعد للتعلم التقليدي والتكامل بينهما.

يتضح مما سبق تفرد الفصول الافتراضية بمنح المتعلمين الفرصة للمشاركة في الحلقات النقاشية، والمحاضرات الدراسية في الوقت الملائم للظروف الخاصة بهم، ويمكن تسجيل المحاضرات في أشكال صوتية أو فيديو واسترجاعها وقت الحاجة، والعودة إليها أكثر من مرة لاكتساب أقصى قدر من الفهم، وتقديم التغذية الراجعة والتعزيز الفوري لهم

أثناء عملية المشاركة، ويمكن أيضًا أن يسهل على المعلمين استخدام وتوظيف الموارد الالكترونية التفاعلية من خلال الفصل الدراسي في عملية التعليم والتدريس، وتقسيم المتعلمين إلى مجموعات، وإنشاء فصول دراسية، وإجراء التعلم التشاركي أو الفردي.

مقارنة الفصول الافتراضية بالفصول التقليدية:

تتعدد الكثير من المفارقات والاختلافات بين الفصول الافتراضية والفصول التقليدية أو التدريس وجهاً لوجه، وقد أوضح كل من (الدسيماني والسيف، ٢٠١٨؛ الغامدي، ٢٠١٨؛ Aljadili, 2014) عدداً من الاختلافات تمثلت في الآتي:

١. المقررات والمناهج: سواءً كانت تقليدية أو افتراضية، حيث تختلف طبيعة المناهج والمقررات التعليمية التي تستخدم في الفصل الافتراضي، كونها تحتوي على العديد من الوظائف، مثل: إجراء الأنشطة التفاعلية والأنشطة المعرفية، ودراسة المعارف، وتسمح للمعلمين بتلبية الاحتياجات التعليمية المختلفة للمتعلمين والتي تختلف عن الفصول والمقررات والمناهج التقليدية.
٢. بيئة التعلم: في الفصل الدراسي الافتراضي يعقد المعلمون اجتماعات عبر الإنترنت بصورة تزامنية، ويتم تشجيع المتعلمين على التعامل مع التحديات التي يواجهونها، بينما لا يتم ذلك في المدارس والبيئات التقليدية.
٣. التقييم: في الفصول التقليدية يقوم المعلمون بتقييم المتعلمين بصورة فردية بناءً على أوراق الاختبارات الخاصة بهم، بينما في الفصول الافتراضية يتم إجراء التقييم بواسطة الكمبيوتر نفسه، أي التقييم الالكتروني.
٤. المهارات الفنية: لا يتعين على المعلمين في الفصول التقليدية التعامل مع المعرفة والوسائل التقنية عالية المستوى، بينما في الفصول الافتراضية، يجب عليهم المشاركة في بعض الدورات الالكترونية لإتقان المهارات والمعرفة، لتمكينهم من التعامل مع التحديات المحتملة التي تواجههم.

أنواع الفصول الافتراضية:

تنقسم الفصول الافتراضية إلى نوعين وفقاً لآلية نقل المحتوى عن طريقها، وقد أوضح ذلك كل من (الحربي وطيب ،٢٠٢٠؛ سيد، ٢٠١٥؛ الدسيماني والسيف، ٢٠١٨؛ هلال، ٢٠١٨) كالآتي:

١. الفصول الافتراضية التزامنية:

من خلال هذا النوع يمكن للمعلمين والمتعلمين نقل المحتوى التعليمي مباشرة على الإنترنت داخل الفصل الدراسي الافتراضي في نفس الوقت المتواجدون فيه معاً، وذلك حتى يتمكنوا من القيام بالمحادثات وتبادل الملفات ومشاركة العروض التقديمية التعليمية واستخدام السبورات البيضاء وما إلى ذلك.

تعرفها ربيع (٢٠٢١، ص١١٥٧) بأنها: "فصول شبيه بقاعات الدراسة، تتميز بثرائها بأدوات وتقنيات متنوعة تزيد من فرص تدريب الطلاب وتنمية قدراتهم ومهاراتهم التعليمية المختلفة، ويشترط وجود المعلم والمتعلم في نفس الوقت دون حدود للمكان".

يمكن لهذا النوع من الفصول التزامنية أن تدعم العملية التعليمية بما يحقق أهدافها المتوقعة والمنشودة، وتزيد من التفاعل المباشر بين أطراف العملية التعليمية، وتعزز عمليات استيعاب وفهم المحتوى الدراسي، بل وتزيد من حيويتهم ونشاطهم، مما يخلق اتجاهاً إيجابيًا نحو هذه التقنية، كما تساهم في توفير الدردشة بشكل تزامني، والكتابة، والتصويت على الأسئلة، واللوحات البيضاء التفاعلية، وعمليات مزامنة العرض (Gedera, 2014). من خلالها يمكن أيضاً التفاعل بشكل مباشر، وتقديم الأسئلة والتعليقات والرد عليها، وإعطاء الملاحظات والتعزيز المناسب للإجابات والنتائج، ولكن من ناحية أخرى قد تتعارض الأفكار المتزامنة مع العديد من الأشياء، بغض النظر عما إذا كانت تتعارض مع أحداث أخرى بالنسبة للمتعلمين أو المعلمين، أو إذا كان الحدث عالمياً نظرًا للفارق الزمني قد لا يكون مناسبًا للعديد من الأشخاص، فإنهم يلجأون إلى نوع آخر من الفصول الافتراضية، وهي الفصل الدراسي غير المتزامن.

فالفصل الافتراضي المتزامن المعروض في البث المباشر هو أكثر شبهاً بالفصل التقليدي، ويستخدم الأدوات المستخدمة من قبل المعلمين والمتعلمين في الفصل التقليدي مثل السبورات البيضاء والصوت للتفاعل المباشر أو مؤتمرات الفيديو، كما توفر غرفة الدردشة أيضًا التفاعل بين المعلمين والمتعلمين وبين بعضهم البعض؛ لذلك فهي الخيار الأول في عملية العصف الذهني، وهي منتدى للتفكير الحر، وترتبط ارتباطًا وثيقًا بالمواقف التي تتطلب روابط اجتماعية بين أعضاء المجموعة الواحدة (الدسيماني والسيف، ٢٠١٨).

يتطلب من المعلمين لتحقيق أهداف التعلم من خلال الفصول الافتراضية المتزامنة فهم الإمكانات المختلفة له، وكيفية استخدامها لتحقيق الإثارة والتفاعل بينه وبين المتعلمين، وذلك للوصول لأعلى مستوى من أهداف المنهج (Yilmaz, 2015).

وهناك العديد من البرامج التي تقوم بعمل فصول افتراضية متزامنة، وتحتوي على خدمات متنوعة؛ مثل غرفة الدردشة والبث المباشر بالفيديو والصوت، والمشاركة في البرامج والسبورة البيضاء، ومن البرامج المتزامنة ما يلي: Adobe, Zoom Blackboard, WizIQ.

٢. الفصول الافتراضية غير التزامنية:

لا تتطلب عملية التنفيذ المزامنة، كما في الفصول الافتراضية المتزامنة، كونها لا تنفذ بصورة مباشرة، ولكن يمكن تسجيلها وتشغيلها للمتعلمين في الوقت الملائم لهم، لذلك يتم

تسجيل ما يتم في الفصل المتزامن وتقديمها لهم باستخدام المنهج غير المتزامن، لذلك فهي تتوافق مع الفصول المتزامنة في نفس المحتوى والوسائط والأدوات.
ويمكن أن تعمل على تحسين مهارات التعلم الذاتي للمتعلم، وتمكنه من عرض المواد التعليمية المناسبة وفقًا لسرعته وقدرته على التعلم، ويمكنه الاستفادة من جميع موارد التعليم الالكتروني المتاحة على الإنترنت (الحربي وطيب، ٢٠٢٠).

هذه النوع لا يتقيد بالوقت أو المكان، لذا فهي تستخدم برامج وأدوات غير متزامنة، بحيث يمكن للمعلمين والمتعلمين التفاعل معها دون تقييد بالزمان والمكان، ولدى المشاركين سيطرة أكبر على الأحداث التعليمية. حيث يمكن التعلم بالسرعة التي تناسبهم، أو إيقاف التعلم وقتما يشاءون، أو إعادته أو تسريعه، أو تجاوز بعض المحتويات، كما يوفر أيضاً للمستخدمين نطاقًا واسعًا وقت الاستخدام، لأنه ربما لا يتطابق وقت المعلم مع المتعلم وقت التعلم، فلا يشترط للتعلم التفرغ من قبل المتعلمين ووجود الإنترنت. مما يفتح الطريق لزيادة فرص التعلم وكتابة الأسئلة وانتظار الإجابات في وقت لاحق، وهذه الطريقة لا تسمح بالنقاشات المباشرة أو مشاركة المحتويات أو الملفات مع المتعلمين الآخرين (الدسيماني والسيف، ٢٠١٨).

ومن برامج الفصول الافتراضية غير التزامنية أنظمة إدارة التعلم وإدارة المحتوى مثل المودل والبلاك بورد، وهي عبارة عن أنظمة برامج متكاملة مسؤولة عن إدارة العملية التعليمية الالكترونية عبر شبكة الإنترنت، ومن وظائفها الفرعية تقديم الفصول الافتراضية غير التزامنية.
فيمكن ملاحظة أن الفصول الافتراضية مرتبطة بإدراك قدر كبير من التفاعل والتنوع وسهولة الاستخدام والنشر، ويمكن من خلالها مزامنة الفصول الافتراضية وعدم مزامنتها وفقًا للاحتياجات والظروف المختلفة للمتعلمين، ووفقًا للخصائص السابق توضيحها، فهي تساعد إلى حد كبير على تفعيل دورها بشكل فعال في العملية التعليمية.

مكونات الفصول الافتراضية:

تتعدد أدوات ووسائل الفصول الافتراضية والبرامج المستخدمة لأجلها سواءً من حيث المكونات والمميزات وسهولة الاستخدام، ومجانية الحصول عليها من عدمه، إلا أنها جميعاً تتفق وتشترك في نفس الوظائف الأساسية في الفصول الافتراضية، وقد أوضح كل من (البهنساوي، ٢٠١٨؛ الدسيماني والسيف، ٢٠١٨؛ الرحيلي، ٢٠٢٠ ؛ العمري،٢٠١٩ ؛ آل مبارك،٢٠١٩) هذه المكونات كالآتي:

١. المشاركون: من خلالها يمكن عرض قائمة المشاركين وأسمائهم وخصائصهم في الاجتماع، بحيث يمكن تحديد مهام كل متعلم أو مشارك، سواءً كان ذلك بالسماح أو عدمه، مثل صلاحيات البث الصوتي أو المرئي وعرض الشاشة وكافة صلاحيات الأدوات المتاحة في الفصل الافتراضي.

٢. الحوار النصي: وهو حوار نصيً متزامن (دردشة) مكتوبًا بين المتعلمين أو المعلمين، والمشاركين، ويشترط فيه الآنية والتزامنية.
٣. السبورة البيضاء: وهي المنصة الأساسية في الفصل الافتراضي، ويمكن الكتابة من خلالها أو عرض مستندات تعليمية أو شرائح مرئية عليها وغيرها من المحتويات التي يمكن عرضها على شاشة الكمبيوتر الشخصي، ويمكن للمعلم فقط أن يتيح للمشاركين القدرة على عرض المواد التعليمية التي تتوفر على أجهزتهم، ومشاركة الأفراد والأشخاص الآخرين والتعليق والتعديل عليها.
٤. التصويت: يستخدم هذا الأداء للتصويت لآراء المشاركين حول موضوع معين أو الإجابة عن استفسار معين، وهو يتيح للجميع رؤية نتائج التصويت وفهم آراءهم، ونشر معظم المعلومات على السبورة بسرعة وسهولة.
٥. البث الصوتي والمرئي: وهو أداة يمكن للمعلمين من خلالها عرض الصوت والفيديو للمتعلمين وبث المحاضرات على الهواء مباشرة حتى يتمكن المشاركون من الاستماع والمشاركة في المداخلات والتعليقات، ويمكن إعطاء الصلاحيات خلال المحاضرات لأي من الأعضاء الآخرين من المشاركين للتحدث أو إدارة المحاضرة بأكملها.
٦. تبادل المواقع الالكترونية: يتم إثراء موضوع اللقاء التعليمي بين المتعلمين والمعلمين بالعديد من الموارد الالكترونية والتي من بينها المواقع الالكترونية المتاحة على الإنترنت.
٧. التبادل والانتقال بين التطبيقات المختلفة: تتمتع الفصول الافتراضية بميزة التبديل بين أي تطبيق متاح على جهاز الكمبيوتر الشخصي مثل الوورد والبوربوينت من خلال لوحة البيانات.
٨. الرموز التعبيرية: يوجد أعلى قائمة المشاركين شريط أدوات يحتوي على العديد من الأزرار، مثل أزرار الرموز (الإيموجي) المستخدمة للتعبير عن ردود أفعالهم أثناء التعلم.

يتضح مما سبق أن الفصول الافتراضية ومكوناتها تجعلها أكثر فاعلية في التعليم، ويمكن أن تعزز بشكل كبير من واقع وجوهر العملية التعليمية من خلال الوسائل الالكترونية، لأن هذه الأدوات والمكونات تساعد على توفير المحتويات التي تستخدم في الفصول التقليدية بشكل جذاب، مما يقلل من المعوقات والصعوبات من خلالها.

التحديات التي تواجه تطبيق التعلم بالفصول الافتراضية:

تواجه الفصول الافتراضية واستخدامها في العملية التعليمية الكثير من الصعوبات والتحديات والتي أوضحها كل من (البهنساوي، ٢٠١٨ ؛ الدسيماني والسيف، ٢٠١٨ ؛ العمودي، ٢٠١٥) ومنها الآتي:

١. المهارات التقنية: يتطلب أن يكون لدى المعلم الكثير من المعرفة والكفاءة في التعامل مع برمجيات الفصول الافتراضية، والتعامل مع المتعلمين من خلال هذه البرامج وتوفير المحتوى الدراسي أيضاً، ويحتاج المتعلم أيضًا إلى المهارات التقنية لتمكينه من استخدامها والتعامل معها.
٢. التدريب العملي: في بعض الحالات قد لا يكون التدريب مناسبًا، لأن بعض التمارين تتطلب من المتعلمين التفاعل الجسدي مع أدوات وعناصر ومواقف تعليمية معينة، وهي غير مناسبة للمحاضرات التي تتجاوز مدتها الساعتين؛ لذلك يتم تقسيم محتوى التدريب والتعليم إلى أجزاء قصيرة، لأن هذا هو الحل الأمثل.
٣. التحفيز وجذب الانتباه: صعوبة التأكد من أن الجميع يستمع إلى الشرح عكس الفصول التقليدية، كما أن هناك صعوبة في آليات الحوافز المؤثرة لجذب انتباه المتعلمين، ويجب الإشارة إلى أن هناك آليات تحفيز أخرى، والعديد من الطرق للحفاظ على انتباههم والتأكد من مشاركتهم، لكنها أصعب بكثير من الفصول الدراسية التقليدية.
٤. محدودية الوقت : الحضور من خلالها يكون مقتصراً على وقت زمني محدد، نظراً إلى كون الأنشطة فيها تزامنية، حيث إن جميع المتعلمين بحاجة إلى أن يجتمعوا في نفس الوقت.
٥. المحتوى: يجب توفير محتوى دراسي مناسب للنشر على الموقع بلغة يمكن للمتعلمين فهمها.
٦. الكوادر المادية والبشرية: :عدم توافر الكوادر البشرية المؤهلة من المبرمجين ومصممي التعليم والمعلمين اللازمين لإدارة وتشغيل الفصول الافتراضية، وعدم وجود نظام إدارة ومتابعة النظام ، كذلك الحاجة إلى أجهزة متطورة وتحديثها بشكل مستمر طبقاً للتحديثات المتتالية في البرامج.
٧. التفاعل الإنساني: بالمقارنة مع التفاعل في الفصول التقليدية، يوجد ضعف في التفاعل الإنساني مع المعلم وبين المتعلمين في الفصول الافتراضية، مما زاد عدد المتسربين، وقد يكون هذا بسبب نقص المعلمين الذين يتفاعلون معهم بشكل مباشر، ويشجعونهم مما يسهل عملية الانسجام .
٨. مبدأ التغير: يقاوم المعلمون فكرة استخدامها، لأنه يصعب عليهم قبول وغرس فكرة التخلي عن التعلم بالتلقين والحفظ، ويصعب عليهم الإيمان بفكرة المشاركة الفعالة في التعلم.

في ضوء التطور التقني في العصر الحالي إضافة إلى التوسع المستمر في البنية التحتية التقنية في جميع دول/ ومناطق العالم، فإن البرمجيات العربية توفرت بالفعل بشكل واسع وضخم، لذلك سيتم التغلب على العديد من التحديات والمشاكل، خاصة بعد وباء كورونا وارتفاع مستويات انتشار الثقافة الرقمية.

المحور الثاني: ملف الإنجاز الالكتروني Electronic achievement file :

تعتبر ملفات الإنجاز الالكترونية أحد وسائل التقويم الأصيل وأدواته المميزة، والموضوعية والفاعلة، الذي يسعى إلى تقويم ما يتعلّمه المتعلّم ممّا لا يقاس عادة في الاختبارات. مما زادت من أهمية استخدامه في الفترة الأخيرة، حيث يمكن الاعتماد عليها في عملية تقويم بشكل عادل، كما أنه يسجل إنجازات المتعلمين والمعلمين ومدى تطور مستواهم في الممارسات التعليمية والمستوى المهني الخاص بهم.

وأضاف ألم وشودري (Alam & Chowdhury, et al, 2015)أنه يمكن استخدام ملف الإنجاز الالكتروني كوسيلة لمعالجة العديد من المشاكل، والتي منها ممارسات التقييم الحالية، فاستخدامه يمكن أن يعزز من عمليات التقييم والتغذية الراجعة والتعلم التأملي، خاصة عند عدم إمكانية إجراء الاختبارات التقليدية القائمة على المحتوى. فتساعد ملفات الإنجاز الالكترونية المعلمين والمتعلمين على فحص ممارساتهم، وتمكنهم من وضع أهداف جديدة لتحسين أدائهم ، وتجربة طرق واستراتيجيات تدريسية حديثة، وهو ما سوف يتم تناوله في المحور الحالي.

مفهوم ملف الإنجاز الالكتروني:

تتعدد تعريفات ملف الإنجاز الالكتروني، ويمكن تناولها كالآتي:

عرفها سيسيلكيفيتش (Ciesielkiewicz,2019, p.650) بأنه: "مجموعة رقمية من الأعمال المنتجة بمهارة لشخص يرغب في توثيق منتجاته، وعملياته (مسار التطور والنمو)، لتطوير كفاءته في غضون فترة زمنية معينة ولأغراض معينة".

كما عرفها روبرتس وكيرك (Roberts & Kirk,2019, p.81) بأنه: "مجموعة من الأدلة الحقيقة والمتنوعة مستمدة من أرشيف أكبر تمثل ما تعلمه الشخص أو أنجزه مع مرور الوقت، وصممت لعرض هذه الإنجازات والأعمال لغرض معين".

وبعد استقراء التعريفات السابقة يمكن استنتاج بعض الخصائص التي تتسم بها ملفات الإنجاز الالكترونية، ومنها اشتمالها على أفضل إنجازات وأعمال المتعلمين أو المعلمين، إضافة إلى كونها تسهم في تقويمهم بشكل ذاتي وتطوير مستواهم التعليمي والمهني.

أهداف ملف الإنجاز الالكتروني:

ذكر كل من (خليفة، ٢٠١٦؛ والرئيس، ٢٠١٩؛ الغامدي، ٢٠١٩؛ الغامدي وكمال، ٢٠١٩؛ Douglas & Peecksen et al, 2019 ؛ Ghany & Alzouebi, 2019 ؛ Hodgson, 2017) مجموعة من الأهداف الخاصة بملف الإنجاز الالكتروني تمثلت في:

١. جمع الإنجازات بانتظام: ووضع الأعمال التي أنجزها المتعلم في المواد المختلفة في ملف واحد، مما يحقق للمعلمين الدراية الكاملة بمستوى التحصيل المعرفي لهم خلال السنوات الماضية.

٢. فعال في التواصل مما يتيح للآباء والمعلمين التواصل، والتفاعل بشكل كبير مع إنجازات المتعلم.
٣. التقويم الذاتي: إشراك المتعلمين في التقييم الذاتي لنتائج التعلم، ورؤية المتعلم لنقاط القوة والضعف لديه من خلال تقييمه لأدائه، مما ينمي ثقته بنفسه. كذلك يساعد في التقويم الذاتي للمعلمين، من خلال إظهارهم لإنجازاتهم وتطورها بشكل مستمر، مما يعزز الثقة بالنفس لديهم.
٤. تعزيز التفكير التأملي: حيث يوضح كل من المعلمين والمتعلمين سبب اختيارهم وانتقائهم لأعمالهم وتوضيح نقاط القوة والضعف في بعض أعمالهم ومدى الاستفادة منها.
٥. المشاركة والتعاون: يشجع على المشاركة والعمل التعاوني بين المتعلمين في تبادل الخبرات، والاستفادة منها من خلال التغذية الراجعة التي يتلقاها من الطرف الآخر.
٦. يطور مهارات المتعلمين في الاستكشاف والتعلم الذاتي، وحل المشكلات التي تواجه المعلم والمتعلم في الواقع.
٧. النمو والتقويم: يساعد المعلمين على تقويم وتشخيص المهارات المطلوب اكتسابها في المواد التي يقومون بتدريسها، مما يتيح لهم تقويم نمو المتعلم وتقدمه، وزيادة قدرة المتعلمين على إتقان المهارات والأداءات المطلوبة منهم، وزيادة الوعي الرقمي بمستحدثات التقنية ، والمساعدة في نمو الأداء التعليمي لهم.
٨. تعكس السمات الشخصية: تعتبر أداة عاكسة للمعلمين أو المتعلمين، فهي تعكس السمات والهويات والصفات الخاصة بالفرد من خلال ما حققه من إنجازات وأعمال وأنشطة ومشروعات.
٩. تطوير الأهداف التعليمية والمهنية: المساعدة في تطوير الأهداف والخطط التعليمية والمهنية، مما يسهل توثيق عمليات التعلم والتطوير مع مرور الوقت، ولهذا الهدف اكتسبت ملفات الإنجاز الالكترونية أهميتها كنظام تقييم في مختلف مراحل التعليم والتدريب، فتطرقت إلى عمليات التنظيم والتصميم والتقييم للتطوير المهني، ولم تعد تقتصر على الجانب التقييمي فقط .
١٠. تعزيز المهارات التقنية: تزيد من اهتمام المعلمين والمتعلمين للتقنيات الحديثة، لإظهار ملفاتهم بأحسن صورة وأكثر جمالاً وتنوعاً، مما يساعد على تطوير وتنظيم الأفكار والمعلومات والخبرات بطرق جديدة وكذلك تبادلها إلكترونياً. كذلك يُعد ملف الإنجاز الالكتروني مخزناً للوثائق عبر شبكة المعلومات، يستخدمه المعلم والمتعلم في أي وقت شاء.

ونستنتج مما سبق أن هذه الملفات يمكنها أن تحقق العديد من الأهداف على صعيد المتعلمين، والتي من أهمها زيادة شغف المتعلمين والمعلمين على تجميع المميز من

الأعمال، بل والسعي لتحقيق المزيد من النجاحات والإنجازات، إضافة إلى الارتقاء بالمستوى التقني لديهم، وخاصة في ظل عصر جائحة كورونا المستجدة.

معايير تصميم وإنتاج ملف الإنجاز الالكتروني:

يتم تقييم ملفات الإنجاز الالكتروني من خلال استخدام قاعدة تقييم مصممة خصيصاً لهذا الغرض، وذلك من خلال استخدام المعايير التي تم وضعها لوصف المهارات والقدرات والنتائج التي من المفترض أن تتضمنها، كما أوضحها كل من (عبد العزيز ومحمد والشيخ، ٢٠١٧ ؛ الجيوسي،٢٠٢٠؛ ودغمش، ٢٠١٨) عدة معايير يجب توافرها في ملف الإنجاز الالكتروني عند تصميه وإنتاجه وهي:

١. أن تتناسب برامج ملف الإنجاز الالكتروني مع خصائص الفئة المستهدفة، ومع المهارات الأساسية لهم، متمركز حول المتعلم، لا المعلم.
٢. أن يرتبط المحتوى بالأهداف التعليمية، ويغطي المحتوى العلمي للمواد الدراسية، ويعرضها بطريقة مشوقة وجذابة.
٣. تكون بطريقة قابلة للتطوير وشاملة لتوثيق التقدم الشخصي والمهني، منظمة نحو أهداف وغايات محددة، كدعم التعلم والتطوير المهني ومراجعة أداء المعلمين والمتعلمين.
٤. وأن يتوافق موقع ملف الإنجاز الالكتروني مع الإمكانات المادية للأجهزة، وأن يكون موقع سهل الاستخدام على شبكة الإنترنت. وتتميز بسهولة التخزين والحذف والإضافة.
٥. تستخدم لقطات فيديو واضحة الصورة، وأن يتزامن الصوت مع الصورة، وأن تدعم الصورة المحتوى المعروض، وبنط الخط واضح على الشاشة، وهناك ارتباطاً بين الرسوم والصور ولقطات الفيديو المختارة وبين الموضوع، وأن تكون ممتعة وتخدم الأهداف.

الدراسات السابقة

دراسة الضفيري (٢٠١٩): هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في تنمية المهارات المهنية بحسب المستويات الثلاثة الأولى لتصنيف بلوم للمجال المعرفي (التذكر، الاستيعاب، والتطبيق) لدى معلمي المرحلة المتوسطة في منطقة الفروانية التعليمية بدولة الكويت، تم اعتماد المنهج التجريبي ، وتمثلت الأدوات في الاختبار التحصيلي ، طُبقت على عينة بلغ عددها (٦٦) معلم ومعلمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجتي المجموعة التجريبية التي استخدمت الفصول الافتراضية والمجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية في القياس البعدي للاختبار التحصيلي عند المستويات المعرفية الثلاثة ولصالح المجموعة التجريبية، وقد تبين فاعلية الفصول الافتراضية في تنمية المهارات المهنية لدى المعلمين.

كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس أو متغير التخصص العلمي، بينما تبين وجود أثر لمتغير الخبرة التدريسية ولصالح المجموعة الأكثر خبرة.

دراسة البحيري (٢٠١٩): هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في تطوير النظام التعليمي المتكامل المشتمل على (التعليم الالكتروني والتعلم عن بُعد إضافة إلى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعلم الالكتروني، تم اعتماد المنهج الوصفي ، وتمثلت الأدوات في استبيان ، طُبق على عينة بلغ عددها (٦٤) طالب ، وتوصلت الدراسة إلى أن الإمكانيات التقنية الحديثة للفصول الافتراضية في التعليم الالكتروني والتعلم عن بُعد ذات فاعلية في تنمية وتطوير العملية التعليمية وتعمل على رفع مستوى وكفاءة المعلمين والمتعلمين وزيادة المعارف، كذلك أبرزت دور الفصول الافتراضية في العمل على حث وتحفيز الطلاب نحو الإقبال على العلم والتعلم مما يجعلها تساهم في زيادة التركيز والإبداع، كما توصلت إلى أن البرامج التعليمية الالكترونية المقررة بالفصول الافتراضية ذات فاعلية في تطوير النظام التعليمي المتكامل. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالفصول الافتراضية وزيادة دعمها بالأدوات الالكترونية الحديثة اللازمة وذلك لزيادة القدرات الاستيعابية لدى الطلاب، وأوصت الدراسة بضرورة الارتقاء بمستوى التدريب على أحدث الوسائل التكنولوجية الحديثة لعنصري التعليم الأساسيين المعلم والمتعلم لتقديم مستوى تعليمي متميز في التخصصات المتنوعة الحديثة.

دراسة العمري وإسماعيل (٢٠١٩): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر فاعلية الفصول الافتراضية المتزامنة في تحقيق الأداء المهني لدى معلمات الرياضيات بالمرحلة المتوسطة، تم اعتماد المنهج شبه التجريبي، وتمثلت الأدوات في إعداد اختبار الجانب المعرفي لمهارات الأداء المهني لمعلمات الرياضيات للمرحة المتوسطة، وبطاقة ملاحظة الجوانب الأدائية الخاصة بالأداء المهني لمعلمات الرياضيات بالمرحلة المتوسطة، وطُبقت على عينة بلغ عددها (٣٠) معلمة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي استخدمت نمط التفاعل المتزامن في الفصول الافتراضية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الجانب المعرفي لمهارات الأداء المهني لصالح التطبيق البعدي، كما أكدت النتائج على تفوق درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بالنسبة لكل مهارة من مهارات الأداء المهني على حدة، وبالنسبة لمهارات الأداء المهني ككل. وقد أوصت الدراسة في إعداد دورات تدريبية بهدف تدريب المعلمات على استخدام الفصول الافتراضية المتزامنة. كذلك اعتماد الفصول الافتراضية في مجال الدورات عوضاً عن الطرق التقليدية.

دراسة الرشيدي (٢٠١٩): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على الفصول الافتراضية في تنمية مهارات تعليم التفكير لدى معلمي التربية الإسلامية بدولة الكويت، تم اعتماد المنهج التجريبي ، وتمثلت الأدوات في اختبار تحصيل الجوانب المعرفية لمهارات تعليم التفكير، التي طبقت على عينة بلغ عددها (٢٠) معلماً من معلمي التربية الإسلامية بدولة الكويت، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الفصول الافتراضية في تنمية الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات تعليم التفكير لدى المعلمين. وقد أوصت الدراسة في توظيف الفصول الافتراضية في تدريب المعلمين أثناء الخدمة لتنمية الجوانب المعرفية والأدائية.

المحور الثاني: الدراسات السابقة التي تناولت ملفات الإنجاز الالكترونية:

دراسة شمس الدين (٢٠١٧): هدفت الدراسة إلى قياس أثر استخدام بعض تطبيقات الحوسبة السحابية على تنمية التحصيل الأكاديمي والكفاءة الذاتية ومهارات إعداد ملف الإنجاز الالكتروني لدى طالبات قسم الاقتصاد المنزلي بكلية التربية بعفيف ، تم اعتماد المنهج شبه التجريبي ، وتمثلت الأدوات في اختبار التحصيل الالكتروني، ومقياس الكفاءة الذاتية وبطاقة ملاحظة مهارات إعداد الطالبات لملف الإنجاز الالكتروني عبر تطبيقات جوجل التعليمية، وطبقت على عينة بلغ عددها (٤٠) طالبة .وقد أسفرت النتائج عن: وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات إعداد ملف الإنجاز الالكتروني لصالح التطبيق البعدي. وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب الطالبات على إعداد ملفات الإنجاز الالكترونية في المقررات الدراسية المختلفة.

دراسة الشمري (٢٠١٧): هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات إعداد واستخدام ملفات الإنجاز الالكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي ، وتمثلت الأدوات في قائمة بالمعارف والمهارات اللازمة لإعداد واستخدام ملف الإنجاز الالكتروني التي يجب أن يلم بها عضو هيئة التدريس، وبناء بطاقة ملاحظة، وأخرى لتحكيم ملفات الإنجاز، ، وطُبقت على عينة بلغ عددها (٣٢) من الإناث و(٢٨) من الذكور، من أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، و أسفرت نتائج الدراسة إلى: وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى "٠,٠٥" بين متوسط درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية لمهارات تصميم واستخدام ملفات الإنجاز الالكترونية، وبطاقة الملاحظة، وبطاقة تقييم جودة (تحكيم) المنتج النهائي لصالح القياس البعدي، بالإضافة لوجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وعدم وجود فروق تُعزى لمتغير الرتبة العلمية. وقد أوصت الدراسة بتدريب أعضاء هيئة التدريس على مهارات تصميم وإنتاج ملف الإنجاز الالكتروني لتنمية التحصيل والأداء العملي للمهارات.

دراسة المسعودي (٢٠١٨): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام ملف الإنجاز الالكتروني على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي عند المستويات الدنيا لبلوم (التذكر- الفهم- التطبيق) بعد تطبيقه في تدريس الفقه، تم اعتماد المنهج شبه التجريبي؛ وتمثلت الأدوات في اختبار تحصيلي، طبقت على عينة بلغ عددها (٦١) طالبة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في تدريس الفقه لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد فاعلية استخدام ملف الإنجاز الالكتروني. وأوصت الدراسة بتوجيه عناية وزارة التعليم بضرورة استخدام ملفات الإنجاز الالكترونية في مراحل التعليم العام وإجراء تقويم دوري لواقع استخدامها، والاهتمام بتضمين محتويات ملف الإنجاز الالكتروني في المناهج المختلفة. كذلك ضرورة تغيير نظام الدرجات على ملف الإنجاز الالكتروني لتصبح درجة مكافِئَة للجهود التي تبذل فيه حتى تكون أداة فاعلة للتقويم.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم وإثراء الإطار النظرية، وفي صياغة مشكلة الدراسة، وبناء وتصميم أدوات الدراسة، وفهم جميع إبعاد الدراسة الحالية، وتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها ومقارنتها للخروج بنتائج وتوصيات ومقترحات جديدة.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اتبعت الدارسة الحالية المنهج شبه التجريبي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

شمل مجتمع الدراسة طالبات المرحلة الثانوية الملتحقات بمدارس التعليم الحكومية بالمدينة المنورة، في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، وتكونت عينة الدراسة من طالبات الصف الثالث ثانوي بقسم العلوم الإنسانية بالثانوية الرابعة والعشرون بالمدينة المنورة، وبلغ عددهن (٥٠) طالبة، وكذلك (٥٠) منتج من ملفات الإنجاز الإلكتروني من إعداد عينة الدراسة. وجاء الاختيار لهذه العينة بحكم عملي كمعلمة في هذه المدرسة، مما ساعد الباحثة في التعامل مع العينة عن قرب ،وتطبيق أدوات الدراسة وتنفيذ البرنامج بنفسها.

مواد وأدوات الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار صحة فرضياتها، تم بناء مواد وأدوات الدراسة والتي تمثلت في برنامج تدريبي يقدم عبر نظام الفصول الافتراضية Microsoft Teams ،

واختبار تحصيلي: لقياس الجانب المعرفي لمهارات تصميم وإنتاج ملفات الإنجاز الالكترونية، وبطاقة تقييم جودة المنتج النهائي: لقياس الجانب الأدائي للطالبات في مهارات تصميم وإنتاج ملف الإنجاز الالكتروني، وبطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي لمهارات تصميم وإنتاج ملفات الإنجاز الإلكتروني(لم يتم استخدامها لصعوبة التطبيق في التعليم عن بعد بسبب جائحة كورونا)، وتم الاكتفاء في بطاقة تقييم المنتج لقياس الجانب الأدائي لمهارات تصميم وإنتاج ملفات الإنجاز الإلكتروني.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: عرض نتائج الدراسة:

١. نتائج القياس القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي:

ينص السؤال الأول على: **ما فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في تنمية الجانب المعرفي لمهارات تصميم وإنتاج ملفات الإنجاز الالكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية؟** وللإجابة عن هذا السؤال صاغت الباحثة الفرضية الآتية: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي ".

وللتحقق من قبول أو رفض الفرض السابق تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي، تم استخدام اختبار (t) للعينات المرتبطة (Paired Samples Test) كما هو موضح بالجدول(١) التالي.

جدول (١) نتائج اختبار (t) للعينات المرتبطة للتحقق من دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي.

المستوى	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الكسب		قيمة (t)	درجات الحرية	الدلالة المحسوبة
				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
التذكر	القبلي	٥,٣٦	١,٧٩	١,٩٢	١,٦٤	٨,٢٨	٤٩	٠,٠٠٠
	البعدي	٧,٢٨	١,١٨					
الفهم	القبلي	٦,١٨	١,٧٨	٢,٣٢	٢,٠٥	٨,٠٢	٤٩	٠,٠٠٠
	البعدي	٨,٥٠	١,٧٤					
التطبيق	القبلي	٦,١٤	١,٧٠	٢,٤٨	٢,٠٨	٨,٤٢	٤٩	٠,٠٠٠
	البعدي	٨,٦٢	١,٨٣					
الدرجة الكلية	القبلي	١٧,٦٨	٤,٤١	٦,٧٢	٥,١٤	٩,٢٥	٤٩	٠,٠٠٠
	البعدي	٢٤,٤٠	٤,٤٦					

أظهرت النتائج أن متوسط درجات الطالبات في الاختبار التحصيلي بالقياس القبلي قد بلغ (١٧,٦٨) بانحراف معياري (٤,٤١) في حين كان يساوي (٢٤,٤٠) بانحراف معياري (٤,٤٦) في القياس البعدي، وبلغ المتوسط الحسابي للكسب (٦,٧٢) بانحراف معياري(٥,١٤). وبلغت قيمة (t) للفرق بين المتوسطين (٩,٢٥)، وهي ذات دلالة

إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، حيث إن مستوى الدلالة المحسوبة تساوي (٠,٠٠٠) وهي أقل من (٠,٠٥).

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات بين القياسين القبلي والبعدي على جميع مستويات الأهداف ولصالح القياس البعدي. والرسم البياني التالي يوضح المتوسطات الحسابية على القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي.

شكل (١) المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي.

ولتحديد حجم أثر المتغير المستقل (البرنامج التدريبي) على المتغير التابع (التحصيل) تم حساب قيمة (d) بمعلومية قيمة (t) للفرق بين متوسطي درجات الطالبات بالقياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي والجدول التالي يوضح هذه النتائج.

جدول (٢) نتائج اختبار حجم تأثير البرنامج التدريبي على التحصيل الدراسي.

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (t)	قيمة (h^2)	قيمة (d)	دلالة حجم الأثر
البرنامج التدريبي	التذكر	٨,٢٨	٠,٥٨	١,١٧	كبير
	الفهم	٨,٠٢	٠,٥٧	١,١٣	كبير
	التطبيق	٨,٤٢	٠,٥٩	١,١٩	كبير
	الدرجة الكلية	٩,٢٥	٠,٦٤	١,٣١	كبير

يتضح من الجدول السابق أن حجم فعالية البرنامج التدريبي كبير في تنمية الجانب المعرفي لدى الطالبات (مجموعة الدراسة) حيث أن قيم (d) تراوحت بين (١,١٣- ١,٣١) وهي قيم مرتفعة بمقارنتها بالقيمة المعيارية (٠,٨٠)، كما تم استخراج حجم الأثر باستخدام مربع إيتا من خلال قيمة (t) الناتجة عن الفرق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي وقد بلغت (٠,٦٤) للدرجة الكلية، وهي تدل على أن (٦٤./.) من التباين في

درجات الاختبار التحصيلي يمكن أن تعزى لأثر التدريب. كما تم استخراج نسبة الكسب المعدل لماك جوجيان كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣) نسبة الكسب المعدل لماك جوجيان لدرجات الطالبات في التحصيل الدراسي

متوسط درجات الطالبات في القياس القبلي	متوسط درجات الطالبات في القياس البعدي	نسبة الكسب المعدل لماك جوجيان	الدلالة
١٧,٦٨	٢٤,٤٠	٠,٦٥	مقبولة

يظهر من الجدول السابقة أن فاعلية البرنامج التدريبي مقبولة، حيث بلغت قيمة معامل الكسب (٠,٦٥) وهي أعلى من النسبة التي حددها ماك جوجيان والبالغة (٠,٦٠).

٢. نتائج القياس البعدي لبطاقة تقييم منتج:

ينص السؤال الثاني على: **ما مدى توافر معايير تقييم جودة منتج ملف الإنجاز الالكتروني بنسبة ٧٥٪ فأكثر لدى طالبات الثانوية العامة؟**

وللإجابة عن هذا السؤال صاغت الباحثة الفرضية الآتية: " تتوافر معايير تقييم جودة منتج ملف الإنجاز الالكتروني بنسبة ٧٥٪ فأكثر لدى طالبات الثانوية العامة؟ ".

للتحقق من توافر الجانب الأدائي للطالبات في مهارات تصميم وإنتاج ملف الإنجاز الالكتروني بنسبة ٧٥%. فأكثر لدى طالبات الثانوية العامة، تم تحديد درجة التمكن والتي تمثل(٧٥٪) من الدرجة الكلية لبطاقة تقييم المنتج البالغة (٩٠)، حيث بلغت درجة التمكن (٦٧,٥) ومن ثم استخدام اختبار (t) للعينة الواحدة (One Sample t_Test) كما هو موضح بالجدول (٤) التالي:

جدول (١٢) نتائج اختبار (t) للعينة الواحدة للتحقق من دلالة الفرق بين متوسط تقييم الطالبات في الجانب الأدائي في مهارات تصميم وإنتاج ملف الإنجاز الالكتروني مع درجة التمكن

عناصر التقييم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التمكن	قيمة الفرق	قيمة (t)	درجات الحرية	الدلالة المحسوبة	حجم الأثر h^2
محتويات ملف الإنجاز الالكتروني	١٥,١٨	١,٤٨	١٢	٣,١٨	١٥,١٩	٤٩	٠,٠٠٠	٠,٨٢
المحتوى	١٥,٥٠	٢,٣٨	١٢	٣,٥٠	١٠,٤٢	٤٩	٠,٠٠٠	٠,٦٩
الخلفية والألوان	١٣,٧٨	١,١٣	١٠,٥	٣,٢٨	٢٠,٥٢	٤٩	٠,٠٠٠	٠,٩٠

النصوص	١٩,٥٢	٢,٠٤	١٥	٤,٥٢	١٥,٦٥	٤٩	٠,٠٠٠	٠,٨٣
الصور والرسوم	١١,٧٢	١,٧٢	٩	٢,٧٢	١١,٢٢	٤٩	٠,٠٠٠	٠,٧٢
ملفات الفيديو	١١,٥٨	١,٧٩	٩	٢,٥٨	١٠,٢٢	٤٩	٠,٠٠٠	٠,٦٨
الدرجة الكلية	٨٧,٢٨	٦,٦٨	٦٧,٥	١٩,٧٨	٢٠,٩٣	٤٩	٠,٠٠٠	٠,٩٠

يلاحظ من الجدول السابق، أن قيمة الفرق الظاهري بين متوسط تقييم الطالبات في الجانب الأدائي في مهارات تصميم وإنتاج ملف الإنجاز الالكتروني ودرجة التمكن تساوي (١٩,٧٨)، وبلغت قيمة (t) للفرق (٢٠،٩٣)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، حيث أن الدلالة المحسوبة تساوي (٠,٠٠٠) وهي أقل من (٠,٠٥)، وهذا يشير إلى تحقق درجة تمكن لدى الطالبات تفوق (٧٥٪) في الجانب الأدائي في مهارات تصميم وإنتاج ملف الإنجاز الالكتروني. كما تم استخراج حجم الأثر باستخدام مربع إيتا والتي بلغت (٠,٩٠) وهي تدل على أن (٩٠٪) من التباين في درجات الطالبات في الجانب الأدائي في مهارات تصميم وإنتاج ملف الإنجاز الالكتروني يمكن أن تُعزى لأثر البرنامج التدريبي القائم على الفصول الافتراضية. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقييمات الطالبات ودرجة التمكن على جميع عناصر التقييم. والرسم البياني التالي يوضح المتوسطات الحسابية على القياس البعدي للجانب الأدائي في مهارات تصميم وإنتاج ملف الإنجاز الالكتروني مع درجة التمكن.

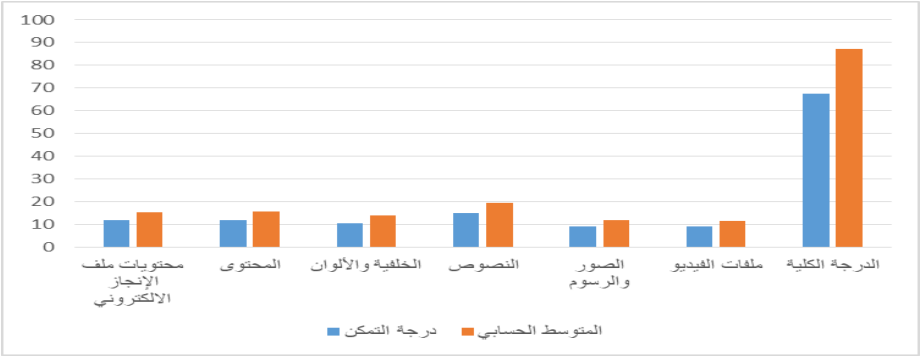

شكل (٢) المتوسطات الحسابية على القياس البعدي للجانب الأدائي في مهارات تصميم وإنتاج ملف الإنجاز الالكتروني مع درجة التمكن

ثانياً: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

أ- تفسير النتائج المتعلقة باختبار التحصيل المعرفي:

اتضح من اختبار(t) أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الجانب

المعرفي لمهارات تصميم وإنتاج ملف الإنجاز الالكتروني لصالح التطبيق البعدي تُعزى لأثر التدريب.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الإطار النظري وما يرتبط به من دراسات وبحوث وفي ضوء البرنامج التدريبي القائم على الفصول الافتراضية على النحو التالي:

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة البحيري(٢٠١٩) في أن الإمكانيات التقنية الحديثة للفصول الافتراضية في التعلم عن بُعد ذات فاعلية في تنمية وتطوير العملية التعليمية، ورفع مستوى وكفاءة المتعلمين وزيادة المعارف، والحث على تحفيزهم نحو الإقبال على العلم والتعلم مما تسهم في زيادة التركيز والإبداع، ودراسة الرحيلي(٢٠١٩) أثر البرنامج التدريبي القائم على الفصول الافتراضية بشكل إيجابي على التحصيل المعرفي.

ويرجع تفوق مجموعة الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي، إلى أن البرنامج التدريبي القائم عبر الفصول الافتراضية أثر بشكل إيجابي على مستوى التحصيل المعرفي، وهذا يرجع إلى فاعلية الفصول الافتراضية في عرض المصادر الالكترونية التي تم تقديمها لعينة الدراسة، والتي مكنتهن من استكمال المهام والاستفادة من الأنشطة المقدمة خلال النظام بكل سهولة ومرونة ،بهدف تحقيق الأهداف التعليمية ، مما أسهم في تنمية الجوانب المعرفية في تصميم وإنتاج ملف الإنجاز الالكتروني لدى طالبات الثانوية العامة.

ويعزو ذلك التقدم الذي طرا على مجموعة الدراسة إلى المتغير التجريبي الذي يتمثل في البرنامج التدريبي القائم على الفصول الافتراضية، الذي ساعد على تكوين بيئة تعليمية جيدة من خلال مخاطبة أكثر من حاسة لدى المتعلم وهذا له دور إيجابي في زيادة مقدار التعلم وذلك بعد أن تم عرض البرنامج التدريبي ذو الشاشات البسيطة والغير مزدحمة بالمعلومات وتتابع الفقرات، والقفز إلى الأمام، والرجوع إلى الخلف، والمشاركة في الأنشطة الوارد في البرنامج، التي أدت إلى اشتراك عينة الدارسة في موقع "Microsoft Sway" لاكتساب بعض معلومات الجانب المعرفي لمهارات تصميم وإنتاج ملف الإنجاز الالكتروني.

ب- **تفسير النتائج المتعلقة ببطاقة تقييم جودة المنتج:**

اتضح من نتائج اختبار (t) أنه تتوافر معايير تقييم جودة منتج ملف الإنجاز الالكتروني بنسبة ٧٥./. فأكثر لدى طالبات الثانوية العامة.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء الإطار النظري وما يرتبط به من دراسات وبحوث وفي ضوء البرنامج التدريبي القائم على الفصول الافتراضية على النحو التالي:

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة محمد (٢٠١٨) فاعلية نظام إدارة التعلم الافتراضي في تنمية مهارات تطوير ملف الإنجاز الالكتروني.

يرجع توافر معايير جودة منتج ملف الإنجاز الإلكتروني إلى أن إتاحة البرنامج التدريبي لعينة الدراسة، التعرف على خطوات أداء المهارات الواردة في البرنامج التدريبي القائم على الفصول الافتراضية بشكل متسلسل لكل مهمة من المهمات المتضمنة في البرنامج، وذلك من خلال التطبيق المباشر لأنشطة عبر موقع "Microsoft Sway" لاستكمال المهام والاستفادة من المميزات الموجودة في البرنامج، وذلك بعد معرفة الطالبات بالمعايير التي يجب أن تتوافر في ملف الإنجاز الالكتروني قبل تطبيق البرنامج التدريبي، التي ساعدتهم في الاطلاع على نتائج تعلمهم وعمل تغذية راجعة فورية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

الأحمري، أحمد بن سعيد (٢٠١٩). الفصول الافتراضية بين النظرية والتطبيق: دراسة لتجربة المدرسة الافتراضية السعودية، **المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية**، (٦)، ٣١١- ٣٣٨.

آل المبارك، ريم بنت عبدالرحمن (٢٠١٨). أثر تنوع أساليب التفاعل في الفصول الافتراضية المتزامنة على التحصيل الدراسي لدى طالبات جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن والاتجاه نحوه، **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر**، ٣٧(١٧٨)، ١، ٦١١- ٦٥٦.

البحيري، شيرين عبدالحفيظ عبد القادر (٢٠١٩). فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في تطوير النظام التعليمي المتكامل: دراسة تطبيقية على الجامعة المصرية الأهلية للتعليم الالكتروني، **مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس**، ٢٢(٨٤)، ٦٧- ٧٨.

البهنساوي، عبير عبدالحليم (٢٠١٨). استخدام الفصول الافتراضية التزامنية في تنمية بعض الكفايات التدريسية لدى الطلاب معلمي العلوم البيولوجية بكلية التربية جامعة طنطا، **مجلة كلية التربية، جامعة بنها**، ٢٩(١١٩)، ٨٩- ١٤٦.

تمام، شادية عبد الحليم (٢٠١٨). تصميم بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الفصول الافتراضية غير المتزامنة لتنمية مهارات التدريس في مقرر التدريس المصغر لتخصص الاجتماعيات: دراسة حالة على طلاب كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس**، (٩٧)، ٢٠٧- ٢٣٨.

الجادر، هدى خورشيد شوكة (٢٠١٩). واقع استخدام الفصول الافتراضية في جامعة سكاريا بتركيا من وجهة نظر الطلبة، **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية**، (٣٩)، ٢٦٠- ٢٧٦.

جيوسى، مجدى. (٢٠٢٠). اتجاهات المعلمين نحو إستخدام ملف الإنجاز كأداة تقييم بديل في مدارس جنوب نابلس. دراسات - **العلوم التربوية: الجامعة الأردنية - عمادة الدراسة العلمي**، ٤(٤٧) ، ٦٠ - ٨٦.

حجازي، طارق عبدالمنعم، و محمد، سعد هنداوي سعد. (٢٠١٦). معايير جودة الفصول الافتراضية (Blackboard Collaborate) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود. **بحوث المؤتمر العربي الدولي السادس: لضمان جودة التعليم العالي LACQA 2016**: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وجامعة الزرقاء الأردنية، الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٣٥١ - ٣٦٤.

الحربي، سماهر عبدالمحسن سليمان اللهيبي، و طيب، عزيزة بنت عبدالله بن عبدالرحمن. (٢٠٢٠). واقع توظيف الفصول الافتراضية في مدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية،** (١٨٦)، ج٣ ، ٤١٥ - ٤٤٧.

خلف الله، محمد جابر (٢٠١٧). *فاعلية اختلاف حجم المجموعات المتزامنة بالفصول الافتراضية في تنمية مهارات إنتاج الاختبارات الالكترونية والاتجاهات نحو التقنية لدى أعضاء هيئة التدريس*، **مجلة الدراسة العلمي في التربية،** (١٨)، ج١، ٤١٥- ٤٩٠.

خليفة، زينب محمد حسن. (٢٠١٦). ملفات الإنجاز الالكتروني وتحسين العملية التعليمية "E. Portfolio": الجزء الثاني "ملف إنجاز الطالب وأساليب التقويم". **دراسات في التعليم الجامعي: جامعة عين شمس - كلية التربية** - مركز تطوير التعليم الجامعي، (٣٣)، ٦١٦ - ٦٢٥.

خليفة، زينب محمد حسن، و عبدالمنعم، أحمد فهيم بدر. (٢٠١٦). أثر اختلاف حجم مجموعات التشارك في بيئة الحوسبة السحابية ومستوى القابلية للاستخدام على تنمية مهارات إنتاج ملفات الإنجاز الالكترونية والتعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب الدراسات العليا. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**: رابطة التربويين العرب، (٧٥)، ٦١ - ١١٤.

الدسيماني، مي بنت صالح، والسيف، عبدالكريم بن عبدالله .(2018) .**فاعلية استخدام برنامج قائم على الويب وفق نظرية التعلم الاتقاني في تنمية مهارات إدارة الفصول الافتراضية لدى معلمات المرحلة الثانوية،** رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة القصيم، القصيم.

ربيع، إيمان حامد محمود. (٢٠٢١). فاعلية استخدام الفصول الافتراضية التزامنية في تدريس مقرر تنفيذ الملابس الخارجية واتجاه الطلاب نحوها لمواجهة الحجر الصحي بسبب فيروس كورونا. **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية: جامعة المنيا - كلية التربية النوعية،** (٣٢)، ١١٤٩ - ١١٨٢.

الرحيلي، عبدالرحمن بن سلمان بشيبش (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية بعض مهارات استخدام الفصول الافتراضية لمعلمى المرحلة الثانوية، **مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس،** (٢١٧)، ١٥٣- ١٨٠.

الرشيدي، العنود حمد مقبل (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الفصول الافتراضية في تنمية مهارات تعليم التفكير لدى معلمي التربية الإسلامية بدولة الكويت، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس،** (١١٢)، ١٤٥- ١٩٦.

الرئيس، جميلة أحمد رجب. (٢٠١٩). فاعلية ملف الإنجاز الالكتروني في تحسين تعلم تلميذات الصف الخامس الابتدائى بدولة الكويت لمفاهيم الكسور الاعتيادية. **مجلة كلية التربية: جامعة طنطا ـ كلية التربية**، ٧٥(٣)، ٦٦٨ ـ ٦٩٠.

الزين، حنان بنت أسعد هاشم (٢٠١٩). أثر التدريس بالفصول الافتراضية التفاعلية القائم على نظرية التعلم الاجتماعية على فاعلية وتعزيز مفهوم الأمن المعلوماتي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن الذات الأكاديمية، **مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج**، س٤٠، (١٥٣)، ٧٩- ٩٩.

السبيعي، غزيل بنت قاسي بن رجاس (٢٠١٧). تصميم ملف إنجاز إلكتروني لتدريس الكيمياء وقياس أثره في تنمية مهارات التفكير التأمّلي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، ٦(٥)، ١٧- ٢٨.

سيد، محمود أبوالحجاج خضاري (٢٠١٧). استخدام الفصول الافتراضية لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات التنظيم الذاتي للتعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة التاريخ، **مجلة الدراسة العلمي في التربية**، (٨)، ٣٧٤- ٣٩١.

سيد، هويدا محمود سيد. (٢٠١٥). برنامج تدريبي عبر تكنولوجيا الفصول الافتراضية وأثره في تنمية بعض مهارات استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم لدى الطالبة المعلمة بجامعة ام القرى. **مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط ـ كلية التربية**، ٣١(١) ، ١٥٨ ـ ٢٠١.

شعيب، إيمان محمد مكرم مهني (٢٠١٦). أثر اختلاف نمطي الفصول الافتراضية (المتزامن/ اللامتزامن) على التحصيل وتنمية مهارات إنتاج الألعاب التعليمية الالكترونية لدى طالبات رياض الأطفال، **مجلة العلوم التربوية**، ١(١)، ٤٧٧- ٥١٧.

الشمري، عيد بن جايز (٢٠١٧). فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات إعداد واستخدام ملفات الإنجاز الالكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل، **المجلة التربوية، جامعة سوهاج**، ج٥٠، ٢٧- ٥٩.

شمس الدين، منى كامل البسيوني (٢٠١٧). أثر استخدام بعض تطبيقات الحوسبة السحابية على تنمية التحصيل الأكاديمي والكفاءة الذاتية ومهارات إعداد ملف الإنجاز الالكتروني لدى طالبات قسم الاقتصاد المنزلي بكلية التربية بعفيف، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، (٩١)، ١٧٥- ٢٣٣.

الضفيري، إيمان محمد جديع (٢٠١٩). **فاعلية الفصول الافتراضية في تنمية المهارات المهنية لدى معلمي المرحلة المتوسطة في منطقة الفروانية التعليمية**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة الكويت.

الظفيري، فايز منشر (٢٠١٧). فاعلية ومعوقات استخدام الطالبات المعلمات لملف الإنجاز الالكتروني في تنمية مهارات التعلم بكلية التربية في جامعة الكويت، **مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين**، ١٨(٢)، ٤٧- ٧٤.

عبدالرحيم، دعاء محمد سيد (٢٠١٩). فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في تدريس مقرر طرق التدريس على تنمية مهارات التدريس الفعال، **مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط**، ٣٥(٦)، ٢٤٧- ٢٧٤.

عبدالعزيز، محمود إبراهيم، محمد، رمضان محمد إبراهيم، و الشيخ، مصطفى محمد. (٢٠١٨). أثر نظام إدارة التعلم الافتراضي "sloodle" فى تنمية مهارات إنتاج ملف الإنجاز الالكترونى لدى معلمى التعليم العام. **مجلة كلية التربية: جامعة كفر الشيخ - كلية التربية**، ١٨(٢)، ١٢٩٣ - ١٣١٦.

عبدالمجيد، أحمد صادق. (٢٠١٩). فاعلية بيئة تعلم إلكترونية تشاركية قائمة على النظرية الاتصالية لتنمية مهارات الحوسبة السحابية لدى طلاب كلية التربية. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس: جامعه دمشق - كليه التربية**، ١٧(١) ، ١٩٧ - ٢٢٢.

العتيبي، مي خليل إبراهيم (٢٠١٨). أثر الأنشطة اللغوية المرتبطة بملفات الإنجاز الالكترونية في تنمية مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طالبات السنة التحضيرية في جامعة الملك عبدالعزيز، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٢(٣)، ١- ٢٧.

العجمي، نهلة عبدالغني علي، و الأتربى، عبير راغب. (٢٠٢١). فاعلية ملف الإنجاز الالكتروني على تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتصميم الأزياء في ظل جائحة كورونا. **المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية**، ٨١ ، ٧٧ - ١١٦.

العرقان، العنود بنت حمادة، والجريوي، سهام بنت سلمان محمد (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الفصل الافتراضي في تنمية مهارات الدراسة العلمي لدى طالبات الدراسات العليا بكلية الشرق العربي، **المجلة العربية للتربية النوعية**، (٤)، ٦٩- ١٢٠.

العضايلة، أحمد حامد عبدالعزيز. (٢٠١٩). فاعلية إستخدام الفصول الافتراضية لتنمية المهارات الإشرافية لدى المشرفين التربويين بمديريات التربية والتعليم محافظة الكرك. **مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية**، (١٨٢)، ج٣ ، ٢٤٩ - ٢٦٨.

العمري، حسن محمد حسن (٢٠١٧). أثر استخدام الصفوف الافتراضية في تنمية مهارات الحوار والتحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة القصيم، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، ٦(١٩) ، ٣١- ٤٧.

العمري، عمر حسين (٢٠٢٠). أثر التدريب باستخدام الفصول الافتراضية المتزامنة وغير المتزامنة من خلال برنامج (Wizqi) في تنمية التحصيل والدافعية نحو التعلم لدى طلبة مساق جامعي في جامعة مؤتة، **مجلة المنارة**، ٢٦(٢)، ٣٠٧- ٣٣٠.

العمري، كافة جابر شامي، وإسماعيل زينب محمد العربي (٢٠١٩). فاعلية الفصول الافتراضية المتزامنة في تحقيق الأداء المهني لدى معلمات الرياضيات بالمرحلة المتوسطة، **مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس**، (٢٠٧)، ٢٨٦- ٣١٤.

العمودي، مناهل عمر محمد (٢٠١٥). فاعلية فصل افتراضي لمعلمات الحاسب الآلى لإكسابهن بعض مهارات تصميم كائنات التعلم الرقمي، **المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد**، ٢-٥ مارس، الرياض.

الغامدي، خلود عبدالله خضر (٢٠١٨). فعالية اختلاف نمط التفاعل في الفصول الافتراضية لتحسين مهارات تصميم المحتوى الالكتروني لدى معلمات الحاسب وتقنية المعلومات بمنطقة الباحة، **المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية**، (٥)، ٢٠١- ٢٥٩.

الغامدي، هند عبدالله أحمد؛ وكمال، مها محمد (٢٠١٩). أثر بيئة إلكترونية على تنمية مهارات تصميم وإنتاج ملف الإنجاز الالكتروني لدى معلمات المرحلة المتوسطة، **مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس**، (٢٠٨)، ١٨٥- ٢٠٧.

القحطاني، أمل سفر (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على الفصول الافتراضية في تنمية معايير تكنولوجيا التعليم لدى طالبات جامعة الاميرة نورة، **مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق**، (٩٩)، ٣٤٥- ٣٨٤.

القرني، خالد عبدالرحمن محمد، و الزهراني، إبراهيم بن عبدالله. (٢٠٢٠). فاعلية الفصول الافتراضية المتزامنة والغير متزامنة في تنمية مهارات البرمجة لدى طلاب الصف الأول الثانوي .المجلة التربوية لتعليم الكبار: **جامعة أسيوط - كلية التربية - مركز تعليم الكبار**، ٢(٢)، ٣٨٢-٤٠١.

اللولو، فتحية صبحي، ودغمش، هالة عادل (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات تصميم ملف الإنجاز الالكتروني وإنتاجه لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، ٢٦(٢)، ١- ٢٥.

محمد، رمضان محمد إبراهيم (٢٠١٨). **برنامج تدريبي قائم على نظام إدارة التعلم الافتراضي Sloodle وأثره في تنمية مهارات تطوير ملف الإنجاز الالكتروني لدى معلمي الحاسب الآلي**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مصر.

المسعودي، خلود بنت أحمد (٢٠١٨). فاعلية استخدام ملف الإنجاز الالكتروني (E-portfolio) في تدريس الفقه على تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي، **مجلة العلوم التربوية**، ٣٠(١)، ١٢٧- ١٤٦.

هلال، منتصر عثمان صادق (٢٠١٨). أثر اختلاف نمطي الفصول الافتراضية (المتزامن – اللامتزامن) على تنمية مهارات إنتاج الاختبارات الالكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس والاتجاه نحوها، **مجلة تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث**، (٣٦)، ٥٢٩-٥٨٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Alam, F., Chowdhury, H., Kootsookos, A., & Hadgraft, R. (2015). **Scoping e-portfolios to engineering and ICT education. Procedia Engineering**, 105, 852-857.

Aljadili, Mohammed Zaki. (2014). **The effectiveness of using virtual classes on developing the tenth graders' speaking skills and their speaking anxiety**. Master dissertation, Gaza, Palestine.

Alotaibi, Khaled Nahes; Almutairy, Sultan. (2012). **The Effect of Training Program for Staff Members to Develop Their Skills of Using Virtual Classrooms at King Saud University**. Online Submission, Psychology Research v2 n5 p267-278 May 2012.

Alzouebi, K. (2019). **Electronic portfolio development and narrative reflections in higher education: Part and parcel of the culture?** Education and Information Technologies, 1-15.

Aminath Shafiya Adam & Noeline Wright. (2019). **e-Portfolios for Teachers, Tools, Processes, and Learning Implications**, Springer Nature Singapore Pte Ltd. 2019.

Amjad M. Abuloum. (2019). **E-Portfolio in Higher Education**, Springer Nature Switzerland AG 2019.

Chadha, Anita (2018). Virtual Classrooms: Analyzing student and instructor collaborative experiences, **the journal of scholarship of teaching and learning**, 18(3), 55-71.

Chaudhuri, T., & Cabau, B. (2017). **E-portfolios in higher education: A multidisciplinary approach**. Springer.

Ching, Y. H., Yang, D., Baek, Y., & Baldwin, S. (2016). Enhancing graduate students' reflection in e-portfolios using the TPACK framework. **Australasian Journal of Educational Technology**, 32(5).

Christopher, Darlene. (2014). **The Successful Virtual Classroom: How to Design and Facilitate Interactive and Engaging Live Online Learning**. AMACOM Div. American Management Association, United states of America.

Ciesielkiewicz, M. (2019). The use of e-portfolios in higher education: From the students' perspective. **Issues in Educational Research**, 29(3), 649-667.

Clay, C. (2017). Six Ways to Acclerate Learning in Your Virtual Classroom, **Talent Development**, 71 (7), p22-25.

Cordie, L., Sailors, J., Barlow, B., & Kush, J. S. (2019). Constructing a Professional Identity: Connecting College and Career Through ePortfolios. **International Journal of ePortfolio**.

Douglas, M. E., Peecksen, S., Rogers, J., & Simmons, M. (2019). College Students' Motivation and Confidence for ePortfolio Use. **International Journal of ePortfolio**, 9(1), 1-16.

Egan, J. P., Cooper-Ioelu, P., Spence, F., & Petersen, M. L. (2018). The Curricular and Technological Nexus: Findings from a Study of ePortfolio Implementation. **International Journal of ePortfolio**, 8(2), 127-138.

Gedera, D. (2014). Students Experiences of Learning in avirtual Classroom, **International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology,** 10 (4), 93-101.

Ghany, S. A., & Alzouebi, K. (2019). Exploring Teacher Perceptions of Using E-portfolios in Public Schools in the United Arab Emirates. **International Journal of Education and Literacy Studies**, 7(4), 180-191.

Guo, R. X. (2015). An Ethnographic Study of Video Data Employment in E-Portfolio by High School Teachers**. Paper presented at the 3rd Biennial Provoking Curriculum Conference in Banff**, Alberta, Canada.

Haave, N. (2016). E-Portfolios Rescue Biology Students from a Poorer Final Exam Result: Promoting Student Metacognition. Bioscene: **Journal of College Biology Teaching,** 42(1), 8-15.

Habeeb, K. M., & Ebrahim, A. H. (2019). Impact of e-portfolios on teacher assessment and student performance on learning science concepts in kindergarten. **Education and Information Technologies**, 24(2), 1661-1679.

Hanbridge, A. S., McMillan, C., & Scholz, K. W. (2018). Engaging with ePortfolios: Teaching Social Work Competencies through a Program-Wide Curriculum. **Canadian Journal for the Scholarship of Teaching and Learning**, 9(3), n3.

Hodgson, P. (2017). Student e-portfolios: Unfolding transformation in university life in General Education Program. **In E-Portfolios in higher education (pp. 171-181)**. Springer, Singapore.

Hunt, P., Leijen, Ä., Silm, G., Malva, L., & Van der Schaaf, M. (2016, October). Student teachers' perceptions about an e-portfolio enriched with learning analytics. **In International Computer Assisted Assessment Conference (pp. 39-46)**. Springer, Cham.

Kelly-Riley, D., Elliot, N., & Rudniy, A. (2016). An Empirical Framework for ePortfolio Assessment. **International Journal of ePortfolio**, 6(2), 95-116.

Martin, F., Parker, M., & Allred, B. (2013). A Case Study on the Adoption and Use of Synchronous Virtual Classrooms. **Electronic Journal of E-learning,** 11(2), 124-138.

McKenna, G., Baxter, G., & Hainey, T. (2017). E-portfolios and personal development: a higher educational perspective**. Journal of Applied Research in Higher Education.**

Mohamad, S. N. A., Embi, M. A., & Nordin, N. M. (2016). Designing an E-portfolio as a storage, workspace and showcase for social sciences and humanities in higher education institutions (HEIs). **Asian Social Science,** 12(5), 2016.

Mueller, R. A., & Bair, H. (2018). Deconstructing the Notion of ePortfolio as a'High Impact Practice': A Self-Study and Comparative Analysis. **Canadian Journal for the Scholarship of Teaching and Learning**, 9(3), n3.

Nambiar, V. (2018). Reflective practice with e-portfolio. **Malaysian Journal of ELT Research**, 13(1), 43-54.

Rezgui, K., Mhiri, H., & Ghédira, K. (2017). Ontology-based e-Portfolio modeling for supporting lifelong competency assessment and development. **Procedia computer science**, 112, 397-406.

Roberts, P., & Kirk, G. (2019). Introducing an ePortfolio into Practicum-Based Units: Pre-Service Teachers' Perceptions of Effective Support. **Australian Journal of Teacher Education**, 44(5), 79-93.

San Jose, D. L. (2017). Evaluating, comparing, and best practice in electronic portfolio system use**. Journal of Educational Technology Systems**, 45(4), 476-498.

Shroff, R. H., Trent, J., & Ng, E. M. (2013). Using e-portfolios in a field experience placement: Examining student-teachers' attitudes towards learning in relationship to personal value, control and responsibility. **Australasian Journal of Educational Technology**, 29(2).

Singer-Freeman, K., & Bastone, L. (2017). Changing Their Mindsets: ePortfolios Encourage Application of Concepts to the Self. **International Journal of ePortfolio**, 7(2), 151-160.

Smith, D. (2016). Adapting Training for the Virtual Classroom (COVER story). **Talent Development**. 0(10), p11-11.

Turky, M. (2017). **Enhancing Metacognition Skills by Using Reflective E-portfolio.** Available at SSRN 3058030.

Wilson, C. B., Slade, C., Kirby, M. M., Downer, T., Fisher, M. B., & Nuessler, S. (2018). Digital Ethics and the Use of ePortfolio: A Scoping Review of the Literature**. International Journal of ePortfolio,** 8(2), 115-125.

Yilmaz, O (2015). The Effects of Live Virtual Ckassroom on Students Achievement and Students Opinions about Live Virtual Ckassroom at Distance Education, **Turkish Online Journal of Educational Technology- TOJET**, 14 (1), P108-115.